السوري لكل السوريين

صحيفة أسبوعية سياسية اجتماعية حرة العدد ٢٤ - الثلاثاء ٣ كانون الأول ٢٠١٩م السعر: ١٠٠ ل.س

صحيفة أسبوعية سياسية ثقافية اجتماعية حرة، تهدف إلى إعادة المحبة والألفة بين السوريين، وتقريب وجهات النظر بينهم. تصدر عن المركز الإعلامي العام في الرقة

مركز الرقة ٠٩٩٨٠٩٨٨٠١

ALSORY

alsorilklalsoreen@gmail.com

١٤٠ عائلة تعاني الأمرّين شمال إدلب

في كل شتاء من كل عام، تبدأ معاناة النازحين في المخيمات المقامة على توزع الجغرافية السورية، حيث تتسبب الأمطار بغرق معظم المخيمات، فتزداد بذلك معاناة السكان، في ظل واقع خدمي مزري لا سيما في مخيمات إدلب الخاضعة لسيطرة التنظيمات الإرهابية كـ ''هيئة تحرير الشام'' التابعة لدولة الاحتلال التركي.

مخيم سكيك الواقع بالقرب من الحدود السورية التركية، هو أحد التي تغص بالنازحين السوريين، حيث يضم بداخله أكثر من ١٤٠ عائلة، يضاف إلى ذلك أن نسبة ٩٠٪ من الخيم في المخيم مر عليها عدة سنوات دون تبديل، ناهيك عن أرضية المخيم غير مجهزة بما يكفي حيث أن معظمها أراض زراعية موحلة.

القاطنون في المخيم القريب من بلدة كللي بريف إدلب الشمالي أغلبهم من ريف حماة الشمالي والغربي وريف إدلب الجنوبي، معظمهم من النساء والأطفال وكبار السن، يعانون من أوضاع خدمية سيئة نتيجة الفوضى العارمة في مناطق التنظيمات الإرهابية، كما وأن عمليات السلب والنهب للمعونات المخصصة للنازحين مستمرة أيضا.

المخيم ترده بعض المعونات من قبل أصحاب الأموال في إدلب وسط تغاضٍ واضح من قبل دولة الاحتلال التركي المنهمكة بتشريد السوريين واحتلال أرضهم في الشمال الشرقي من سوريا.

المعاناة الحقيقية تكمن في هطول الأمطار حيث أن الأرض المشيدة عليها الخيم هي أرض زراعية ما إن تهطل الأمطار بزخات بسيطة حتى يتحول المخيم إلى مستنقع موحل تملؤه المياه من كل مكان.

أحد القاطنون في المخيم وبحسب المرصد السوري؛ أشار إلى أن أكثر من ٩٠٪ من قاطني المخيم لم يتلقوا أي مساعدات من أي منظمة إنسانية في شمال غرب إدلب، لافتا إلى أنه إذا استمر الوضع على ما هو عليه فإن كارثة إنسانية كبرى سيتعرض لها قاطنو المخيم.

اللشمانيا تنتشر في دير الزور، ولجان الصحة تكثف جهودها للقضاء على الأوبئة

انتشر بشكل كبير في أرياف دير الزور ولا سيما الشرقية منها مرض اللشمانيا أو ما يعرف بـ ''حبة حلب''، هذا المرض الذي إن استمر على هذا الحال فإنه سيهدد أكثر من ٦٠٠٠ طفل، في وقت تعمل فيه لجنة الصحة التابعة لمجلس دير الزور المدني على مكافحة هذه الآفة.

لا تزال أحياء دير الزور تعاني من القيود التي كانت داعش قد طبقتها على أهل المدينة الشرقية، فالجهل الذي خلفه التنظيم المتطرف أفضى إلى انتشار عدة أمراض أثقلت نوعا ما كاهل لجان الصحة التابعة للإدارة الذاتية.

قبيل تحرير المنطقة؛ كانت داعش تترك جثث المدنيين الذين تعدمهم ملقية في الشوارع، وهذا هو السبب الرئيسي الذي ساهم بتفشي المرض منذ ذلك اليوم وحتى وقتنا الحالي.

سعت الإدارة الذاتية وفور تحرير المنطقة برمتها من الإرهاب إلى القضاء على المرض، فشكلت لجان صحية مهمتها الأساسية تكمن في القضاء على الأمراض التي كان داعش السبب الرئيسي في تفشيها.

يضاف إلى الأسباب التي ذكرناها، أن الجثث التي انتشلت من المقابر الجماعية لقتلى التنظيم في الفترة الحالية قد عززت انتشار المرض المعروف بـ ''حبة السنة'' أو اللشمانيا.

صحيفة السوري أجرت لقاء مع رئيس لجنة الصحة التابعة لمجلس دير الزور المدني حسام العلي، الذي قال «وضعت منظمة الصحة العالمية عدة خطط للقضاء على المرض، وباشرت سابقا بالعمل على إنجاح تلك الخطط، ولكن توقف منظمة الصحة العالمية عن عملها كلّف العبء على لجان الصحة في الإدارة الذاتية».

ونوه العلي إلى أن مجلس دير الزور المدني يولي اهتماما كبيرا للجانب الصحي، حيث فعّل عدة مراكز صحية لتلافي الأمراض الوبائية، وأخصت اللشمانيا.

عبد الرحمن الشهبندر.. أول وزير خارجية سوري بين قبول الإنذار الفرنسي والاغتيال

ولد المفكر والسياسي السوري عبد الرحمن الشهبندر في دمشق عام ١٨٧٩ في دمشق، ونال شهادة الثانوية في عام ١٩٠١، وتوجه إلى بيروت لدراسة الطب في الجامعة الأمريكية، وتخرج فيها عام ١٩٠٦.

وبعدما أكمل دراسته عاد إلى دمشق، وانضم إلى الحركة الإصلاحية التي كان يرأسها الشيخ طاهر الجزائري، بحسب ما ذكرت الدكتورة نهلة نعيم عبد العالي في ورقة بحثية نشرتها على موقع جامعة ذي قار في العراق.

عمل الشهبندر في السياسة أيام الاحتلال العثماني، وانضم إلى جمعية الاتحاد والترقي قبل أن تبدأ بسياسة التتريك، ما دعاه لتركها والبدء بمقاومة العثمانيين عبر الاتصال بالشيخ عبد الرحمن الزهراوي.

لاحقت السلطات العثمانية مناوئيها، وهرب منهم الكثيرون إلى خارج البلاد، ومنهم عبد الرحمن الشهبندر الذي غادر إلى مصر وتولى رئاسة تحرير جريدة الكواكب، قبل اكتشافه لاحقًا أن المجلة تروج للسياسات الإنجليزية، ما دعاه لتركها.

مع انسحاب القوات العثمانية من سوريا، وتنصيب فيصل بن الشريف حسين ملكًا على البلاد، ليتولى الشهبندر وزارة الخارجية في عام ١٩٢٠، ليصبح أول وزير خارجية في تاريخ سوريا المعاصر، إلا أن بقاءه في المنصب لم يستمر طويلًا مع وصول إنذار غورو إلى الملك فيصل.

القبول بالإنذار

وجه الجنرال غورو إنذارًا للملك فيصل بن الحسين يتضمن الموافقة على الاحتلال الفرنسي لسوريا وتسريح الجيش، بالإضافة إلى شروط أخرى وافق عليها الملك فيصل وعبد الرحمن الشهبندر.

بالتوازي مع قبول الشهبندر والملك للإنذار رفضه وزير الحربية يوسف العظمة الذي انطلق لمقاومة القوات الفرنسية وقتل في معركة ميسلون الشهيرة.

وبرر الشهبندر قبول الإنذار بقوله إن "الشعب سيقدر ذلك حتمًا عاجلًا أم آجلًا وسيفهم بأننا خلصناه من ورطة كبيرة جدًا، وسيدرك بأننا بعملنا هذا دخلنا في عداد من يستحقون كل التقدير"، بحسب ما نقلت نهلة نعيم عبد العالي.

مقاومة الانتداب

للمرة الثانية يضطر الشهبندر للخروج من سوريا بعد صدور حكم الإعدام عليه من قبل سلطات الانتداب، ليرحل إلى مصر ويبدأ بالعمل من خارج سوريا، حتى أصدرت السلطات الفرنسية عفوًا شمله مع عدد من الزعماء الآخرين، ما جعله يعود إلى سوريا في عام ١٩٢١، ويبدأ عمله السياسي برفقة الشخصيات الوطنية الأخرى من داخل البلاد، ويؤسس حزب الشعب، وينضم في عام ١٩٢٥ إلى الثورة السورية الكبرى التي قادها سلطان باشا الأطرش وحتى نهاية الثورة في ١٩٢٧، ليخرط الشهبندر في العمل السياسي والفكري في آن معًا، ويصدر عددًا من الكتب منها كتاب القضايا العربية الكبرى، بالإضافة لمذكراته الشخصية.

وتبرز مصادر تاريخية تعنى بالتاريخ السوري خلافات سياسية كبرى بين كل من الشهبندر وشكري القوتلي استمرت حتى اغتيال الشهبندر في عام ١٩٤٠.

اغتيال بدعوى الإلحاد والفجور

اغتيل الدكتور عبد الرحمن الشهبندر، في عيادته، في حي الشعلان بدمشق في ٦ من تموز من عام ١٩٤٠، وتعد خلفيات اغتيال الشهبندر، معقدة للغاية، خاصةً مع تأثيرات هذا الاغتيال على الحياة السياسية السورية في عهد الانتداب الفرنسي.

وقال الدكتور منير العجلاني، في مقالات متسلسلة نشرها في مجلة الأزمنة، بين شهري نيسان وأيار من عام ٢٠١٢، إن الشهبندر اغتيل على يد أحمد عصاصة.

وصدر بحق عصاصة، حكم قضائي بالإعدام شنقًا، وتم تنفيذه في ٣ من شباط ١٩٤١.

أدى اغتيال الشهبندر، عدا استقالة رئيس الكتلة الوطنية، إلى اتهام عدد من أعضاء الكتلة بالتحريض على الاغتيال، ومنهم جميل مردم بيك، وسعد الله الجابري، وغيرهما، وفر كل منهما إلى العراق، قبل أن يعودا إلى دمشق بعد تبرئتهما.

كما أدى الاغتيال إلى تراجع شعبية الكتلة الوطنية في الشارع السوري، خاصةً مع الخلافات الكبرى التي سادت علاقة الشهبندر بأعضاء الكتلة الوطنية، نتيجة رفض الشهبندر لاتفاقية ١٩٣٦ مع الانتداب الفرنسي، والتي وافقت عليها الكتلة الوطنية في ذلك الوقت.

إلا أن السبب الذي ذكره المتهم، أحمد عصاصة، في المحكمة لقتله الشهبندر، كان اتهامه بالإساءة إلى الدين الإسلامي، ودعوته للفجور والسفور، رغم ادعائه سابقًا بأن سعد الله الجابري وجميل مردم بيك، ولطفي الحفار، وعدوه بمنحه مبلغ ٤٠٠ ليرة ذهبية، إذا اغتال الشهبندر، بحسب ما ذكر منير العجلاني.

كيف تمت عملية الاغتيال؟

دخل خمسة أشخاص إلى مبنى العيادة، ودخل أحمد عصاصة منفردًا إليها، طالبًا مقابلة الطبيب الشهبندر بدعوى معاناته من آلام مبرحة في الرأس، وما إن اقترب منه، حتى أخرج مسدسه وأطلق الرصاص إلى رأسه مباشرةً.

مساحة واحدة واتجاهات

إبراهيم إبراهيم

تركيا و العداء المنظم لمكونات شمال وشرق سوريا

عندما يتراءى لك طيف التاريخ وأنت تنظر إلى عفرين وجرابلس ورأس العين وتل أبيض؛ فإنه يبدو العداء التاريخي والمنظم للدولة التركية لشعوب المنطقة، يسير كما هو مخطط له منذ.

لقد بات واضحاً للعيان ما تتبناه الدولة التركية من سياسة الإبادة والاحتلال والصهر ضد النضال الديمقراطي للشعوب وحقوقهم وضد حريتهم والعيش المشترك فيما بينهم.

باختصار ووضوح، إن الدولة التركية باتت مركز تأسيس التحريض وإثارة النعرات القومية والمذهبية والدينية وباتت مركز عداء العالم والمنطقة عامة.

لقد امتد نفوذ منظومة الدولة التركية العثمانية ومفاهيمها عبر ثوب الإسلام وغطائه وعبر التاريخ لمجموعة من الدول العربية التي كانت تابعة بدرجات مختلفة لسلاطين الدولة العثمانية.

حيث كان عهد السلطان سليمان القانوني هو أوج ذلك حتى سيطرت على أجزاء كبيرة من وسط أسيا وشرق أوروبا، لتبقى إحدى القوى الأوروبية الكبيرة وقتذاك.

وبعد أفول الدولة العثمانية تدريجيا والتراجع ونحولها إلى رجل أوروبا المريض، سمة كان يطلق على الدولة العثمانية في آخر عهدها، في نهايات القرن التاسع عشر. وحتى انتهى بها المطاف إلى الهزيمة في الحرب العالمية الأولى، الأمر الذي عجل على أثره مصطفى كمال أتاتورك إعلان جمهوريته التركية في عام ١٩٢٣، وإلغاء الخلافة الإسلامية عام ١٩٢٤.

حتى باتت وبهدوء وخفاء من أكثر دول العالم عنصرية عبر التاريخ، ومارست سياسة الإبادات الجماعية بحق شعوب المنطقة من أرمن وكرد وشركس وعرب و أشور لتصل إلى تركية أناضولية عثمانية خالصة نقية. إلى أن نضال ومقاومة شعوب المنطقة التي ارتبط مصيرها بالشعب التركي حال دون الوصول إلى هدفها.

لكن مع ذلك لم تقف هذه المنظومة الأيديولوجية العثمانية التي تشكل خطراً على مصير العالم في التخطيط و رسم السياسات المعادية لكل من هو خارج إرادتها، حتى وصلت إلى مرحلة الطهور الإسلامي التركي الحقيقي، ولأول مرة بعد إعلان نهاية الخلافة الإسلامية التي عاشت وبقيادتها لقرون عبر ظهور حزب العدالة و التنمية، وزعيمها رجب طيب أردوغان، ليوصل مصير تلك الخلافة عبر تدخله واحتلاله للعديد من المنطق العربية عبر الشكل المباشر وغير المباشر للاحتلال، حيث كان الشمال السوري هو المرحلة الأولى لبداية إعادة تجربة الخلافة الإسلامية العثمانية عبر محاربة تجربة الأمة الديمقراطية التي احتضنت العديد من المكونات الاثنية والقومية والدينية والثقافية.

وفق أسس المشروع الديمقراطي في شمال وشرق سوريا، سوريا عامة والشرق الأوسط على حامل العيش المشترك والديمقراطي والحر والمتساوي لكافة المكونات على الأرض السورية.

لقد أدركت تركيا بقيادة الإخوان المسلمين، وهي القوة الأكثر عداءً لمشروع الديمقراطي حساسية، نجاح هذه التجربة وتأثيراتها الإيجابية على شعوب المنطقة و تحررها من التسلط التركي.

فالعيش المشترك والعلاقة الأخوية مابين الكرد والعرب والأشور والسريان هوانتصار لمشروع الأمة الديمقراطية. وهذا ما يعيق مخططات أردوغان ومجموعاته الإخوانية المنتشرة في المنطقة العربية وتنفيذ اجنداتهم في المنطقة.

وبناءً على هذه الحقيقة أسست تركية وفي مسعى جدي مركز عداء وتحريض ضد هذه التجربة عبر قيامها بمحاولات تخريب العيش المشترك واثارة المشاكل والنزاعات.

إن غزوها الأخير لشرق الفرات ومقاومة شعوب المنطقة لتلك الغزوة والحد منها، كان له الدور الأكبر في إفشال ما يمكن من العدائية لتجربة الإدارة الذاتية رغم صمت العالم على جرائمها.

السوريون يقولون كلمتهم: بالحس الوطني الذي نتحلى به، سندحر المحتل

اجتمع الآلاف من أهالي مناطق شمال وشرق سوريا جنبا إلى جنب ودون أي تمييز عرقي أو طائفي للمطالبة بوضع حد للعدوان التركي الغاشم الذي يطال المنطقة وإخراجه منها. وذلك خلال مظاهرة حاشدة جابت أحياء ناحية عين عيسى بريف الرقة الشمالي. »٢

''اللجنة الدستورية'' دعم لمصالح الدول الخارجية وإقصاء للشعب السوري

حسم الفشل مصير ما سميت باللجنة الدستورية السورية التي أقرت بها الأمم المتحدة، ومن خلال هذا الفشل اتضح أن هناك كثيرٌ من الخلافات والتوترات بين أعضاء اللجنة، نتيجة عدم التوافق في الآراء والمطالب، ومن جهة أخرى كان إقصاء مكونات الشعب السوري في شمال شرق البلاد هو الخطأ الذي أفشلها. »٥

منظمة حقوقية: رقم مخيف لعدد الانتهاكات بحق النساء في عفرين المحتلة

أفادت منظمة حقوق الإنسان في عفرين أن أكثر من ١٢٠٠ امرأة على الأقل تعرضن للعنف في عفرين، من قبل جيش الاحتلال التركي ومرتزقته منذ احتلال عفرين في شهر آذار عام ٢٠١٨. »٣

دعوات شعبية لإعادة الاتزان للأسواق السورية

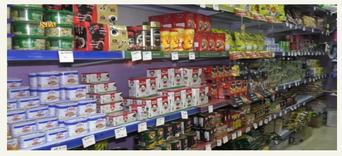

لم تسعف الزيادة في الرواتب في كلا من مناطق الإدارة الذاتية لشمال شرق سوريا ومناطق سيطرة الحكومة السورية الأهالي ولا سيما العاملين في مؤسسات الطرفين المذكورين من التعبير عن فرحتهم بهذه الزيادة، وذلك لأن الدولار قد حطم الرقم القياسي أمام الليرة السورية لأول مرة بتاريخ سوريا. »٦

تراجع الحركة العمرانية في الرقة، والسبب الغلاء الحاد في أسعار الحديد

أفضت الحرب القاسية التي شهدتها مدن شمال شرق سوريا إلى دمار كبير وصل لقرابة الـ ٨٠٪ من المباني السكنية وغيرها، وبعد أن استقرت الحياة وباتت فرص العمل متوفرة نتيجة الاهتمام الذي أبدته الإدارة الذاتية، زاد إقبال الأهالي على إعادة تصنيع الحديد المستخدم سابقا. »٧

بحجة تمديد الأمن القومي.. حكومة أنقرة الفاشية تلغي تراخيص ٦٨٥ صحافياً

أعلنت تركيا، إلغاء البطاقات الصحافية لنحو ٦٨٥ صحافياً يعملون في البلاد بدعوى أنهم يشكلون تهديداً للأمن القومي، في خطوة تأتي وسط انتقادات حقوقية لتضييق تمارسه السلطات على الإعلاميين. »٤

الرجل والمرأة والعلاقة التفاضلية «٣

الأزمة السورية بين المد الروسي والجزر الأمريكي «٤

أسواق ''الرقة''، بين المضحك والمبكي «٨

أطفالنا في خطر!! «٦

تركيا لاعب رئيس في سرقة الآثار السورية

بالتزامن مع اندلاع الأزمة السورية منذ آذار/مارس ٢٠١١ وتفاقم حدة الصراع على أراضيها، نشطت أعمال التنقيب غير المشروعة ضمن مواقعها الأثرية، ونشطت معها حركة المهربين والسماسرة والوسطاء وتجار التحف الفنية الساعين إلى نهبها وبيعها. »٨

السومة يتعرض لإصابة خطيرة، ويعتذر لياسر القحطاني

تعرض الدولي السوري عمر السومة لفتاق رياضي أثناء تدريباته مع ناديه الأهلي السعودي. وسيخضع السومة لعمل جراحي الخميس القادم في مدينة ميونيخ الألمانية التي يصلها يوم الأربعاء بحسب تأكيد معالج النادي السعودي. »١٠

السوريون يقولون كلمتهم: بالحس الوطني الذي نتحلى به، سندحر المحتل

اجتمع الآلاف من أهالي مناطق شمال وشرق سوريا جنبا إلى جنب ودون أي تمييز عرقي أو طائفي للمطالبة بوضع حد للعدوان التركي الغاشم الذي بطال المنطقة وإخراجه منها. وذلك خلال مظاهرة حاشدة جابت أحياء ناحية عين عيسى بريف الرقة الشمالي.

شارك في التظاهرة الآلاف من أهالي مدن ومناطق الرقة ودير الزور والطبقة ومنبج وكوباني ومهجري المناطق التي تحتلها تركيا ومرتزقتها، حاملين يافطات كتب عليها لا للاحتلال التركي، نطالب المجتمع الدولي بالعودة لمناطقنا، تحيى مقاومة الكرامة، تحيى قوات سوريا الديمقراطية، رافعين أعلام قوات سوريا الديمقراطية، وصور الشهداء.

ومن خلال العديد من الكلمات التي ألقيت، طالب الحشود من المجتمع الدولي ودول الاتحاد الأوروبي بالوقوف موقف حقّ بوجه ممارسات الدولة التركي على شعوب شمال وشرق سوريا، والمساهمة مع شعب المنطقة بإفشال المشاريع التي تطمع إليها.

وفي كلمة ألقاها الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا عبد حامد المهباش أثنى على البطولات التي ابدتها قوات سوريا الديمقراطية لمواجهة العدوان الدائر على المنطقة.

وذكر المهباش في حديثه «بعد فشل المخطط الداعشي لأردوغان، أدخل جيشه ومرتزقته إلى الأراضي السورية بذريعة إنشاء منطقة آمنة لتحقيق تغيير ديمغرافي ومحاربة أهالي المنطقة، وإحلال الفوضى وعدم الاستقرار هنا».

و خلال كلمته دعا المهباش النظام السوري للتوجه لحل الأزمة السورية من خلال الحوار السوري السوري البنّاء، وعدم توجيه الاتهامات وعدم الاعتراف بالتغيير الديمغرافي أو التفكير بعودة الوضع إلى ما قبل عام ٢٠١١.

وكذلك طالب عبد حامد المهباش من الدولة الروسية بأن تلعب دور الوسيط، وألا تكون متحيزة وأن تقف عند الالتزامات والوعود التي قطعتها على نفسها تجاه شعوب المنطقة.

وفي كلمة باسم عشائر شمال وشرق سوريا ألقاها حامد الفرج، أكد من خلالها وقوف العشائر مع قوات سوريا الديمقراطية لمواجهة العدوان وتحقيق اللحمة الوطنية لبناء مجتمع ديمقراطي تسوده الألفة والمحبة.

وألقت الرئيسة المشتركة لمجلس مدينة تل أبيض المحتلة، هيفين اسماعيل، كلمة طالبت من خلالها المجتمع الدولي ودول الاتحاد الأوروبي بالوقوف في وجه الانتهاكات التي يمارسها الاحتلال التركي بحق أهالي المنطقة، وإيقاف عملية التهجير والتغيير الديمغرافي وتأمين عودة آمنة للمدنيين.

وأكد الحشود وقوفهم بوجه العدوان التركي، ورفضهم لمحاولات التغيير الديمغرافي التي يسعى إليها الاحتلال، والدعوة إلى اللحمة الوطنية بين مكونات الشعب السوري.

وكانت دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها ممن يسمون أنفسهم الجيش الوطني؛ قد شنوا عدوانا غاشما أقصى شمال سوريا في التاسع من أكتوبر الماضي، وأسفر عدوانهم هذا عن تهجير ما لا يقّل عن ٣٠٠ ألف مواطن سوري.

تقرير/ صالح إسماعيل

استمرار عمليات الخطف والاغتيال في الجنوب، و"المخابرات السورية" هي المتهم

تتواصل عمليات الخطف والاغتيال في مناطق الجنوب السوري، فقبل نحو ثلاثة أيام عثر على جثة شاب من أهالي محافظة السويداء مقتولاً بعدة طلقات نارية ومرمي على طريق "ظهر الجبل"، بعد اختطافه من قبل مجهولين.

وبحسب وكالات مهتمة بالشأن السوري؛ فإن الشاب كان متهما بالتورط في أعمال خطف في المحافظة، وفي الـ ٢٥ من تشرين الثاني المنقضي؛ تم العثور من قبل الأهالي على جثة شاب أيضا في المنطقة الواقعة بين خربة غزالة والغارية الغربية بريف درعا الشرقي.

وكان الشاب الذي فقد لحياته قد قدم قبل نحو أسبوع من عملية قتله من السعودية عبر معبر نصيب الحدودي مع الأردن، وفور وصوله اختطفته عصابة في درعا.

وتتواصل عمليات الخطف المتبادل بين المحافظتين المذكورتين، فبعد أن استعادت قوات النظام السيطرة على الجنوب السوري بالكامل بموجب اتفاق جرى مع جيش الاحتلال التركي باعتباره الضامن لمرتزقة ما يسمى بالجيش الحر.

وكانت مصادر أهلية قد أكدت للمرصد السوري أن أعمال الخطف هذه من أعمال أجهزة المخابرات التابعة لحكومة دمشق، وتهدف من خلالها إلى إشعال التفرقة المناطقية والطائفية في الجنوب، وذلك لضرب الأهالي بالمرتزقة السابقين الذي أجروا تسوية مع القوات النظامية.

منظمة دولية.. مرتزقة أردوغان يرتكبون انتهاكات شرق الفرات

أقدم مجهولين اثنين على اغتيال عنصرين في الفرقة الرابعة التابعة لقوات النظام على طريق طفس اليادودة بريف درعا، مما تسبب بمقتلهما على الفور، كما واندلعت اشتباكات على حاجز لشعبة المخابرات العسكرية في حي السحاري.

وقبيل مقتل العنصرين بقليل؛ وبحسب المرصد السوري، فإن رئيس بلدية قرية الشجرة قد تعرض لهجوم على منزله للمرة الرابعة خلال الفترة الماضية، عندما تعرض لقصف على منزله إلا أنه لم يصب بأذى.

وارتفعت بهاتين العمليتين، محاولات الاغتيال في مناطق الجنوب السوري وتحديدا في درعا، إلى أكثر من ١٨٠ محاولة، منذ حزيران الماضي وحتى هذا اليوم، فيما وصل عدد الذين قتلوا إلى ١٢٧ شخص.

وكانت قوات النظام قد استعادت السيطرة على تلك المناطق بموجب ا تفا ق جرى بين الروس والأتراك أفضى إلى انسحاب الفصائل الإرهابية المؤتمرة تركيا إلى شمال غرب سوريا، وبسطت القوات الحكومية سيطرتها على المنطقة بشكل كامل.

ورغم سيطرتها وإجرائها لتسويات مع مرتزقة سابقين في صفوف الفصائل الإرهابية، إلا أن حالات الاغتيال المتبادل لا تزال مستمرة وبشكل مستمر في بعض الأحيان، ومتقطع أحيانا أخرى.

المرصد: النظام يستدعي ضابط للتحقيق معه حول مخالفته الأوامر ومواجهته للاحتلال

أكد المرصد السوري أن الأجهزة الأمنية التابعة للنظام السوري، استدعت ضابط وعناصره للتحقيق، وأبقت على ٣ قيد الاعتقال, وذلك لمخالفتهم الأوامر العسكرية، ومشاركتهم في التصدي للهجوم التركي على عين عيسى بشمال شرق سوريا.

وأشار المرصد السوري إلى أن المجموعة مكونة من ضابط ومعه عدد من الجنود في الجيش السوري، قد خالفت أوامر حكومة دمشق المركزية وشاركت إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية في التصدي للعدوان التركي على ناحية عين عيسى بريف الرقة الشمالي.

وفي الـ ٢٤ من الشهر الماضي؛ شنت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها الإرهابيين هجوما على ناحية عين عيسى، وجابهت قوات سوريا الديمقراطية الهجوم بكل شجاعة، إلا أن قوات النظام السوري انسحبت من مكان المعركة إلى اللواء ٩٣ قرب الناحية.

ونوه المرصد إلى أن هناك أوامر من قياديين بالجيش السوري تقضي بعدم إطلاق أي طلقة من أي جندي صوب القوات التركية ومرتقتها.

وكانت قوات النظام قد دخلت عين عيسى بموجب مذكرة تفاهم مع قوات سوريا الديمقراطية للتصدي للعدوان التركي، إلا أن القوات الحكومية لم تصد أي عدوان ولم تخض أي معركة في المنطقة الممتدة بين عين عيسى وتل تمر على الخط الدولي ٣٢أم ـ ٤.

مستشعر حيوي كهروكيميائي لاستخدامات تطبيقية واسعة

طرح باحثون من جامعة كاوست في السعودية تصورات جديدة تتعلق بتطوير مستشعر حيوي يرصد المركب الأيضي المعروف باسم اللاكتات، يتمحور تصميمه حول الجمع بين بوليمر ناقل للإلكترونات وإنزيم اللاكتات أوكسيداز، وهو الإنزيم الذي يُحفّز أكسدة اللاكتات تحديداً.

ولأن اللاكتات قد ترتبط بحالات مرضية خطيرة، لذا فإن اكتشافها ورصدها يكتسب أهمية في مجال الرعاية الصحية. وعلى سبيل المثال نجد أن المستويات المرتفعة من مادة اللاكتات في الدم قد تكون مؤشراً على نقص الأكسجين أو على وجود حالات أخرى تسبب زيادة إنتاج هذه المادة أو إزالتها من الدم بصورة غير كافية. واللاكتات هي مادة حمضية في طبيعتها، تساعد على تفكك الغلوكوز، وبالتالي يستمر إنتاج الطاقة في الجسم.

أخيرا تمكّنت الدكتورة شاهيكا إينال، الأستاذ المساعد في الهندسة الحيوية، قسم العلوم والهندسة البيولوجية والبيئية بجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)، ومجموعة من الباحثين المعاونين من كلية إمبريال كوليدج لندن وجامعة كمبردج بالمملكة المتحدة، من ابتكار مستشعر حيوي يمكن إدماجه في بنية ترانزستور ميكروني الحجم، بشكل عام يرتكز أداء أجهزة الاستشعار الحيوية على نقل الإلكترونات فيما بين القطب الكهربي الحساس والإنزيم، إذ يزداد أداء المستشعرات مع تناقص المسافة بين المواقع النشطة للإنزيم وسطح القطب الكهربي. وقد بدأت إنزيمات الأكسدة والاختزال تصعد كمكونات نموذجية للمستشعرات الحيوية، نظراً لأن قدرتها على تحقيق عملية نقل الإلكترونات تعتبر مُكمّلة لدقتها في الارتباط الموجّه وفي النشاط التحفيزي للعملية.

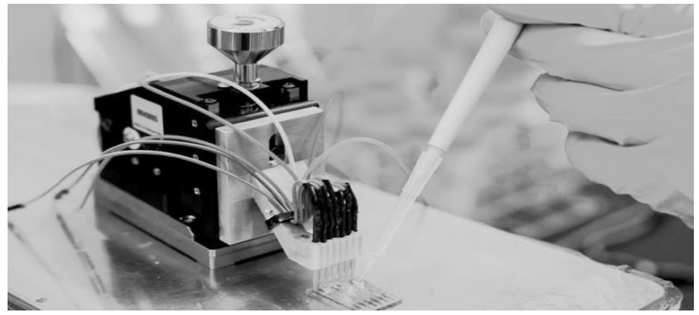

ولكن لا تزال الاستفادة من المستشعرات الحيوية محدودة من حيث المركبّات الأيضية والبيئات المستهدفة بها... وقد أعاقَ هذا استخدام المستشعرات الحيوية في تطبيقات عملية في عدّة مجالات مثل التقنية الحيوية والزراعة والطبّ الحيوي. وعوضاً عن ذلك، ظلّ استخدامها الرئيسي مقصوراً على المستشعرات الحيوية الكهروكيميائية المختبرية التي تُستخدم في مراقبة الغلوكوز لدى مرضى السكري.

شاهيكا إينال على نقاط الالتقاء بين علم الأحياء والإلكترونيات، أو ما يُطلق عليه الإلكترونيات البيولوجية، وهي تتعامل مع مواد وأدوات إلكترونية عضوية يمكن أن تلبّي الاحتياجات الخاصة بالأبحاث ورصد الصحة الإكلينيكية والعلاج.

وكأساس للأداة التي تم تصميمها بهدف إثبات الفكرة، أجرى الباحثون مزاوجة بين إنزيم اللاكتات أوكسيداز وبوليمر الترانزستور الكهروكيميائي العضوي. هذا البوليمر الناقل للإلكترونات يعمل في الوقت ذاته كمحوّل فعّال ومكبّر قوي للإشارات، إذ إنه يستطيع استقبال الإلكترونات من التفاعل الإنزيمي ثم يخوض عدّة تفاعلات اختزال من خلال عدة مواقع أكسدة واختزال نشطة.

كذلك فإن هذا البوليمر يحمل سلاسل جانبية محبّة للماء تعمل على تسهيل التفاعلات البينية داخل الجزيئيات مع إنزيم اللاكتات أوكسيداز، لتجعل الإنزيم أقرب إلى المادّة الناقلة للطاقة. ويؤدي هذا إلى تحفيز الاتصال الكهربي، ومن ثمّ يرفع درجة حساسية البوليمر إزاء اللاكتات. كذلك، فإن هذه التفاعلات بين البوليمر والإنزيم تتجّنب التعديلات على سطح القطب الكهربي، وتَحول دون استخدام وسائط، وهو ما يبسّط تصنيع المستشعر على حد قول إينال التي تشير أيضاً إلى أن هذا الجهاز - عكس المستشعرات الحيوية السابقة - لا تحتاج إلى قطب كهربي مرجعي، وهو ما يتيح المرونة في التصميم.

الهبّات الساخنة.. أعراضها وأسبابها

الهبّات الساخنة (Hot flush).. هي شعور مفاجئ بالحرارة، وعادةً ما تكون أكثر شدةً في الوجه والرقبة والصدر. وربما يتحوّل لون الجلد إلى الأحمر، كما لو كنتِ تشعرين بالخجل. ويمكن أن تُسبب أيضًا التعرّق الغزير وربما الشعور بالبرودة.

وعلى الرغم من أن المشكلات الهرمونية الأخرى يمكن أن تؤدي إلى الهبّات الساخنة، ولكن يشيع حدوثها على الأغلب نتيجةً لانقطاع الطمث، وهو الوقت الذي تتوقف فيه دورات الحيض لدى المرأة. وفي الواقع، تعتبر الهبّات الساخنة العَرَض الأكثر شيوعًا لفترة انقطاع الطمث.

ويتفاوت عدد مرات حدوث الهبّات الساخنة من امرأة لأخرى، وعادةً ما يتراوح من مرة أو مرتين في اليوم إلى مرة في الساعة. وهناك مجموعة متنوعة من العلاجات المتوفرة.

الأعراض

شعور مفاجئ بالحرارة يمتد عبر الجزء العلوي من الجسم والوجه، احمرار الجلد وظهور بقع حمراء به، سرعة ضربات القلب، العرق، وغالبًا ما يكون في الجزء العلوي من الجسم، الشعور بالبرودة عند زوال الهبّات الساخنة.

ويختلف مدى تكرار حدوث الهبّات الساخنة، حيث قد تحدث لكِ مرات قليلة أو كثيرة في اليوم، وتزول كل منها عادةً في غضون بضع دقائق.

الأسباب

لا يزال السبب غير معلوم على وجه التحديد، ولكنه قد يرتبط بعدة عوامل. وتشمل هذه العوامل حدوث تغيرات في هرمونات الإنجاب ومنظّم حرارة الجسم (ما تحت المهاد)، الذي يُصبح أكثر حساسية للتغيرات الطفيفة التي تحدث في درجة حرارة الجسم.

عوامل الخطورة

ليست كل النساء اللاتي يصلن إلى فترة انقطاع الطمث يتعرّضن للهبّات الساخنة، ولا يتضح حتى الآن سبب إصابة بعض النساء بها. وتزيد العوامل التالية من خطر حدوثها:

التدخين.. النساء المدخنّات هنَّ أكثر عرضةً للإصابة، السمنة.. يرتبط ارتفاع مؤشر كتلة الجسم (BMI) بارتفاع معدل تكرار حدوث الهبّات الساخنة، قلة النشاط البدني.. إذا كنتِ لا تمارسين الرياضة، فمن المحتمل أن تكوني أكثر عرضةً للإصابة بالهبّات الساخنة خلال فترة انقطاع الطمث.

بالإضافة إلى الخلفية العرقية، حيث يزداد حدوث الهبّات الساخنة لدى النساء الأميركيات من أصل إفريقي عند انقطاع الطمث مقارنةً بالنساء من أصل أوروبي، بينما تعد أقل شيوعًا لدى النساء من أصل ياباني وصيني مقارنةً بالنساء الأوروبيات البيض.

المضاعفات

قد توقظ الهبّات الساخنة ليلاً (التعرّق الليلي) الشخص المصاب من النوم، كما يُحتمل أن تسبب الأرق المزمن مع مرور الوقت. وبالتالي يمكن أن تؤدي اضطرابات النوم هذه في النهاية إلى حدوث مشكلات الذاكرة والقلق والاكتئاب لدى بعض النساء.

اختبر نفسك

السومة يتعرض لإصابة خطيرة، ويعتذر لياسر القحطاني

تعرض الدولي السوري عمر السومة لفتاق رياضي أثناء تدريباته مع ناديه الأهلي السعودي. وسيخضع السومة لعمل جراحي الخميس القادم في مدينة ميونيخ الألمانية التي يصلها يوم الأربعاء بحسب تأكيد معالج النادي السعودي.

وكان نادي الأهلي السعودي أعلن في بيان رسمي بأن الفحوصات الطبية والأشعة التي أجريت للسومة أثبتت تعرضه للفتاق الرياضي الذي يستوجب التدخل الجراحي، على أن يدخل السومة في برنامج تأهيلي وعلاجي يستمر لمدة تتراوح بين الثلاثة إلى أربعة أسابيع.

وفي سياق متصل؛ اعتذر النجم السوري للاعب السعودي السابق ياسر القحطاني لاعب نادي الهلال، عن عدم إمكانيته خوض لقاء اعتزال اللاعب السعودي، والذي سيقام في الفترة المقبلة ضمن فعاليات موسم الرياض الذي تقيمه السعودية.

وفي وقت سابق، وعد المستشار تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للترفيه، النجم ياسر القحطاني لاعب نادي الهلال والمنتخب السعودي السابق باستقطاب فريق عالمي لمهرجان اعتزاله.

أصدقاء الأمس خصوم الغد في يورو ٢٠٢٠

أقيمت قرعة كأس الأمم الأوروبية «يورو ٢٠٢٠»، مساء السبت الماضي، في العاصمة الرومانية بوخارست، والتي أسفرت عن عدة مواجهات نارية.

ومن المقرر أن تنطلق بطولة اليورو يوم ١٢ يونيو/حزيران ٢٠٢٠، حيث ستقام مباراة الافتتاح بمدينة روما، وتحديدًا في ملعب الأولمبيكو، وستجمع بين إيطاليا وتركيا.

ومن خلال التقرير التالي نرصد لكم أبرز مواجهات أصدقاء النادي الواحد، الذين سيصبحون من الخصوم في اليورو مع منتخبات بلادهم:

رامزي وديميرال

الويلزي آرون رامزي والتركي ميريح ديميرال، سيواجهان زملائهما في فريق يوفنتوس، حيث يتواجد المنتخب الإيطالي بجانب ويلز وتركيا في المجموعة الأولى، ويضم المنتخب الإيطالي في صفوفه عدد من لاعبي يوفنتوس مثل ليوناردو بونوتشي، وفيديريكو بيرناردسكي.

كوفاسيتش

وسيواجه الكرواتي ماتيو كوفاسيتش في المجموعة الرابعة يتواجد وصيف مونديال روسيا المنتخب الكرواتي، مع المنتخب الإنجليزي.

لاعب خط وسط تشيلسي، زملاءه في صفوف البلوز توموري، وماسون مونت، وكالوم هودسون أودوي، وتامي أبراهام.

ليفاندوفسكي وألكانتارا

المجموعة الخامسة تضم على رأسها المنتخب الإسباني حامل اللقب ٣ مرات سابقة، ومعه المنتخب البولندي، وسيواجه ثنائي بايرن ميونخ الألماني؛ الإسباني تياجو ألكانتارا والبولندي روبرت ليفاندوفسكي بعضهما البعض، في اليورو.

رونالدو وماتويدي وكان

المجموعة السادسة، تعتبر هي مجموعة الموت في البطولة، حيث تضم حامل اللقب البرتغال والوصيف وبطل العالم فرنسا، والمنتخب الألماني.

وسيلعب كريستيانو رونالدو قائد البرتغال ضد زملاءه في يوفنتوس، الفرنسي بليز ماتويدي، والألماني إيمري كان، خلال مباريات البطولة.

سيميدو وتير شتيجن

أيضًا ضمن المجموعة السادسة، سيواجه البرتغالي نليسون سيميدو الظهير الأيمن لبرشلونة، زميله في صفوف البلوجرانا الحارس الألماني مارك أندريه تير شتيجن، إذا شارك الأخير مع الماكينات نظرًا لكونه حتى الآن الحارس الثاني للبارسا.

نوير وكومان

سينافس الحارس الألماني مانويل نوير حارس مرمى بايرن ميونخ، ومواطنيه جوشوا كيميتش، ليون جوريتسكا، وسيرجي جنابري، الثلاثي الفرنسي في صفوف البافاري بينيامين بافارد، وكورنتين توليسو، وكينجسلي كومان.

جوندوجان وسيلفا

سيصطدم ثنائي فريق مانشستر سيتي الإنجليزي، الألماني إلكاي جوندوجان، والبرتغال برناردو سيلفا، ضمن منافسات المجموعة السادسة.

جوريرو وشولز

البرتغالي رافائيل جوريرو لاعب بوروسيا دورتموند، سيواجه زملاءه الألمان نيكو شولز وجوليان براندت.

إنجاز نادال وهيمنة إسبانيا وفرنسا أبرز ملامح التصنيف العالمي

انتهى موسم التنس لهذا العام، باعتلاء الإسباني رافائيل نادال صدارة التصنيف العالمي، بعد صراع شديد مع غريمه الصربي نوفاك ديوكوفيتش في البطولات الأخيرة من الموسم.

واستعرض موقع رابطة محترفي التنس أبرز ملامح التغييرات في التصنيف العالمي هذا الموسم كالآتي:

لم يشهد مركز صدارة التصنيف العالمي سوى تغيير وحيد هذا الموسم، بعدما تغير ٧ مرات العام الماضي، واستعاد نادال صدارة التصنيف يوم ٤ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، بعدما تواجد ديوكوفيتش في الصدارة لمدة ٥٢ أسبوعا متتاليا.

وهذه هي المرة السابعة في العقد الأخير، التي يتغير فيها مركز الصدارة مرة واحدة فقط خلال الموسم، باستثناء أعوام ٢٠١٢ و٢٠١٥ و٢٠١٨.

تتصدر فرنسا قائمة الدول الأكثر تواجدًا في قائمة التوب ١٠٠ في التصنيف العالمي، بتواجد ١٢ لاعبًا، ويأتي من بعدها إسبانيا بـ١٠ لاعبين، مقابل ٨ لاعبين للولايات المتحدة وإيطاليا، ويمثل كل من إسبانيا وفرنسا والولايات المتحدة ٥ لاعبين في قائمة التوب ٥٠.

ويعد نادال الذي أنهى الموسم في الصدارة أعوام ٢٠٠٨ و٢٠١٠ و٢٠١٣ و٢٠١٧، أول لاعب ينهي العام في الصدارة لـ٥ أعوام غير متتالية، كما أنه يحمل الرقم القياسي لأطول فترة بين اعتلائه الصدارة للمرة الأولى والأخيرة بواقع ١١ عامًا.

أنهى ديوكوفيتش الموسم بين المصنفين الاثنين الأوائل عالميًا للمرة الثامنة في آخر ٩ سنوات، وختم في «التوب ٣» للمرة الـ١٢ في آخر ١٣ عامًا، باستثناء عام ٢٠١٧.

يعد فيدرر بعمر ٣٨ عامًا، أكبر لاعب ينهي الموسم في قائمة «التوب ٣»، وهذا هو الموسم الـ١٥ للسويسري الذي ينهيه في قائمة «التوب ٣»، وتوج فيدرر هذا الموسم بأربعة ألقاب، وبات ثاني أكثر اللاعبين تتويجًا بالبطولات في العصر الحديث برصيد ١٠٣ ألقاب، خلف جيمي كونرز بـ١٠٩ ألقاب.

تواجد من روسيا ٣ لاعبين في قائمة «توب ٢٥»، وذلك للمرة الأولى منذ عام ٢٠٠٦، بتواجد كل من دانيل ميدفيديف (الخامس) وكارين خاشانوف (١٧) وأندري روبليف (٢٣).

حقق الفرنسي جو ويلفريد تسونجا القفزة الأكبر (٢٣٠ مركزًا) في قائمة «توب ٥٠»، بعدما أنهى ٢٠١٨ في المركز ٢٥٩ عالميًا، لينهي هذا الموسم في التصنيف ٢٩ عالميًا.

ريال مدريد أغرى مورينيو لخلافة زيدان

كشف تقرير صحفي إسباني، عن بعض كواليس ارتباط البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب توتنهام، بقيادة ريال مدريد خلال الموسم الحالي.

ووفقًا لصحيفة «ذا صن» البريطانية، فإن ريال مدريد عرض على مورينيو تقاضي ١٢ مليون إسترليني، لعدم قيادة أي فريق هذا الموسم، وانتظار رحيل الفرنسي زين الدين زيدان من مقعد المدير الفني للميرنجي.

وأراد مسؤولو ريال مدريد أن يكون مورينيو بديلًا جاهزًا يتم التعاقد معه على الفور في حالة إقالة زيدان، وأشارت الصحيفة إلى أنه تم عقد اجتماع يوم ٢١ أكتوبر/ تشرين أول في لندن، وجمع بين مورينيو والوكيل بيني زاهافي.

وكان زيدان قد عاد لتدريب النادي الملكي في بداية العام الحالي، بعد أن تركه عقب تحقيقه لقب دوري الأبطال مع النادي العاصمي في الموسم قبل الماضي.

وأوضحت أن «سبيشيال وان» غادر الاجتماع مقتنعًا بأنه المرشح الرئيسي لتولي تدريب توتنهام، ولذا كان مستعدًا لرفض أي عرض يقدمه ريال مدريد.

وأكدت «ذا صن» أن ريال مدريد لم يكن النادي الوحيد الذي رغب في التعاقد مع مورينيو هذا الموسم، ولكن كانت هناك محاولات من بوروسيا دورتموند وميلان وليون بالإضافة إلى جوانجزو إيفرجراند الصيني، والذي عرض ٤٠ مليون إسترليني سنويًا خالية الضرائب.

يذكر أن مورينيو تولى القيادة الفنية لتوتنهام بشكل رسمي يوم ٢٠ نوفمبر/ تشرين ثان الماضي، خلفًا لماوريسيو بوكيتينو.

منظمة حقوقية: رقم مخيف لعدد الانتهاكات بحق النساء في عفرين المحتلة

أفادت منظمة حقوق الإنسان في عفرين أن أكثر من ١٢٠٠ امرأة على الأقل تعرضن للعنف في عفرين. من قبل جيش الاحتلال التركي ومرتزقته منذ احتلال عفرين في شهر آذار عام ٢٠١٨.

أشارت المنظمة المعنية بإحصاء الانتهاكات بحق الإنسان ككل والمرأة بشكل خاص إلى أن حدة الانتهاكات تصاعدت بشكل كبير في المجتمع بشكل عام وضد النساء بالتحديد.

ولا يزال جيش الاحتلال التركي ومرتزقته يرتكبون شتى أشكال الانتهاكات بحق الأهالي المدنيين في عفرين منذ احتلالها في شهر آذار عام ٢٠١٨. وشملت الانتهاكات بحسب منظمات حقوقية القتل والاختطاف والتعذيب والتهجير القسري، إضافة إلى السلب والنهب.

وتعتبر النساء والأطفال من أكثر الفئات تعرضاً لمختلف أشكال العنف. وبحسب منظمة حقوق الإنسان في عفرين فإن جيش الاحتلال التركي ومرتزقته ارتكبوا على الأقل ١٢٠٠ حالة عنف ضد النساء منذ احتلال عفرين، منها ٤٠ حالة قتل و ٦٠ حالة اغتصاب، إضافة إلى ١٠٠ حالة تعرضت فيها النساء

لإصابات جسدية، وأكثر من ١٠٠٠ حالة اختطاف قسري.

حالات العنف التي تتعرض لها النساء بشكل رسمي بسبب إحجام الضحايا عن الإفصاح عنها.

تخلّف آثاراً اجتماعية ونفسية عميقة على النساء وعلى المجتمع بشكل عام، مما يرفع من نسبة حالات الانتحار، حيث وثّقت المنظمة حتى الآن ٥ حالات انتحار بين النساء. كما أن العديد من حالات التحرش والتعنيف الجنسي والاغتصاب لا يمكن توثيقها

عضو منظمة حقوق الإنسان لإقليم عفرين هيهان علي قالت في تصريح لوكالة أنباء هاوار إن الحالات التي تم توثيقها لا تمثل سوى نسبة ٣٠ بالمئة من مجمل الانتهاكات وحالات العنف التي تتعرض لها المرأة في عفرين.

وأشارت هيهان علي إلى أن المجموعات المرتزقة التابعة للاحتلال التركي تفرض قوانين جائرة تحد من حرية النساء في عفرين منها إجبارهن على ارتداء ملابس معينة، ومنعهن من الخروج من المنزل، وغيرها من الانتهاكات.

هيهان علي ناشدت المنظمات الحقوقية العالمية والمؤسسات الحقوقية والإنسانية للخروج عن صمتها إزاء الانتهاكات عضو مؤتمر ستار لإقليم عفرين زهريبان حسين استنكرت بدورها العنف والانتهاكات التي تتعرض لها النساء.

ودعت زهريبان النساء للعمل وإلى المزيد من الوعي والتدريب والتنظيم بما يمكنها من التصدي للعنف الممارس ضدها.

سريانيات سوريات: نحن قادرات على حمل السلاح بوجه المحتل

أكدت عدة نساء سوريات من المكون السرياني على أنهن على قدر الحمل المرأة ما هي إلا تأكيد على أن المرأة لا زالت تعاني من التعنيف بحقها.

وبهذا الخصوص؛ قالت مسؤولة قوات الأمن السريانية السورية "سوتورو المرأة"، حورو نور: «نحن النساء السوريات من المكون السرياني نمتلك حس وطني يجعلنا نتميز بالإرادة والقوة والتصميم، ونؤكد على أن الملقى على عاتقهن لمواجهة الاحتلال التركي الغاشم على الأراضي السورية، مشيرات إلى أن الرسائل التي وجهتها النساء السوريات من جميع المكونات في اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة في هذه الحرب، حيث قالت «أنا أم لشاب يقاتل على الجبهة، وضع على عاتقه واجب الدفاع عن شعوب المنطقة، حين بدأت هذه الحرب في وطننا سوريا».

وأضافت حنا «نحن كأمهات عندما لا نشّجع أولادنا على هذه القيم ليدافعوا عن مناطقهم، عندها لا يبقى لدينا لا أرض ولا شعب ولا لغة ولا تاريخ، سنتبعثر حينها حتى لو ذهبنا لأوروبا».

وتتابع «أقول لهم ابني يحمل السلاح بيد والصليب باليد الثانية، ويدافع عن منطقته مع رفاقه في الجبهة، وهو عمل أيضا كمصور في الجبهة لينقل ما يحدث من تهجير وتدمير لبيوت المسيحيين».

وتختتم شابو حديثها بالقول: «يكفينا عذاب، فقد مر علينا مذابح سيفو والآن تتكرر مرة أخرى، فالأمر صعب جداً عندما يدق باب الأم ليخبروها بأن ابنك شهيد أو أسير أو مصاب، أنا أقول لكل أم مثلي أن تكون قوية لتقوي ابنها هناك على الجبهة».

المكون السرياني يتمتع بحس وطني عالٍ حاله كحال المكونات السورية الأخرى في شمال شرق البلاد».

وبخصوص العنف الذي تتعرض له المرأة في كل أصقاع العالم، أردفت حورو «بعد تحرير شمال شرق سوريا على أيدي أبناءها المنضوين في قوات سوريا الديمقراطية؛ تمكنت المرأة السورية من القضاء نوعا ما على ظاهرة التعنيف بحقها، وشقت طريقها لتنهض بمجتمعها».

كما أضافت بأن المرأة «استطاعت أن تثبت نفسها أنها ليست فقط تبدع في الأمور العائلية والمنزلية أو الاجتماعية، بل قادرة أن تحمل السلاح لتوجهه ضد الظلم وأي عدوان يهدد مجتمعها والنساء عامة، فقد وصلت لمرحلة الوقوف مع الرجل وتوجيه الرسالة التي تريدها في هذا المجال».

بدورها المواطنة السورية نورا حنا، ربطت مناهضة العنف، بمقدار ما تقضي ساعات طويلة في التصميم، منوهة إلى أنها تحرص على اختيار مواد من السنابل والخرز والأنتيكا التي تلبي أذواق الناس، مع الأخذ بعين الاعتبار القطع البرونزية التي يكون إقبال الزبائن عليها أكثر.

وبالنسبة للقطع التي صممتها ميلا، فإنها صنعت عدد من السلاسل والأساور والحلق والخواتم، التي لاقت استحسان العديد من الناس ولا سيما الفتيات، ناهيك عن صناعتها لكرات الزينة باستخدام الصوف والخيش والغراء والماء.

وأوضحت ميلا أن عملية تسويق المنتجات تتم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي أو عبر أصدقائها الذين كانوا الدافع لها لتنطلق في مشروعها الذي لاقى نجاحا باهرا.

شابة سورية تحول قطع منزلها القديمة لقطع ثمينة

ميلا غروس يونس شابة من السويداء، هي إحدى النساء السوريات الفلالل اللاتي حولن أفكارهن البسيطة إلى مشروعات حقيقية على أرض الواقع، جاعلات نصب أعينهن هدفا بسيطا ألا وهو تحسين زيادة الدخل في أسرهن المادي.

خيطان صغيرة وخرز وأحجار كريمة، استخدمت ميلا هذه الأدوات البسيطة لتصنع قطعا فريدة، لتجسد الشابة الصغيرة موهبتها في صناعة تراث سوري يمتد لآلاف السنوات.

غروس أشارت إلى أنها تعلمت صنع الاكسسوار منذ أكثر من عام، بعد أن وجدت اكسسوارات وقطع قديمة في أثاث منزلها، فمكنتها من انتهاز فرصة تطوّر من خلالها محاولات من بوروسيا دورتموند وميلان وليون بالإضافة إلى جوانجزو إيفرجراند الصيني، والذي عرض ٤٠ مليون إسترليني سنويًا خالية الضرائب.

الياسمين

جلاء حمزاوي

الرجل والمرأة والعلاقة التفاضلية

يعد العنف ضد المرأة من أسوء الوجوه السلبية للعلاقة التي بين الرجل والمرأة، تلك العلاقة التي يراها البعض من الرجال علاقة تفاضلية؛ حيث غالبا يرى الرجل نفسه أفضل من المرأة لأسباب ربما تكون دينية أو فكرية أو تقاليد عشائرية، تلك التقاليد التي أصبحت انغلاقا حتى على نفسها، وتجد تصادما بينها وبين الكثير من الأمور وإنها أصبحت عبئا على أصحابها في الاندماج مع المجتمعات الجديدة والتطورات الحاصلة في تلك المجتمعات.

ولو بحثنا في قصص بعض المعنفات من قبل الرجال في المجتمع، لرأينا رفضا تاما من قبلهن لفكرة إعادة التجربة مع حياة جديدة مع رجل آخر، وأنها لا تكاد ترى حسنة واحدة في أي رجل، حيث أن غالبية المعنفات يتعرضن لهذا التعنيف من قبل أزواجهن، والذي يحاول إفراغ بعض الشحنات السلبية من أفكار وعقائد تلقاها عن طريق الخطأ من مجتمعه أو البيئة المحيطة به.

ناهيك عن بعض حالت التعنيف التي تتعرض لها المرأة من قبل الأهل، أو حتى التعنيف اللفظي من قبل المجتمع أو زملاء العمل إن كان بنظرات دونية، وإن المرأة خلقت فقط للعلاقة الأسرية وحصر هذه العلاقة الأسرية فقط في الإنجاب وتحويل المرأة إلى آلة لرغبات الرجل وتنجب له الأطفال بدون أدنى قدر من الأحاسيس التي كون على أساسها هذا الكون، ورؤية المشارة النسائية في المجتمع انحلال أخلاقي أو اجتماعي.

إن إيجاد صيغة للمناصفة بين الرجل والمرأة هي رؤية تشاركية لبناء الأسرة، وبالتالي بناء مجتمع متماسك، لا تكاد تقنع كثيرا من الرجال، حيث يراها البعض منهم وهم أصحاب النظرة الذكورية أنها إنقاص من قيمة الرجل، متناسية للحظة أن الحياة بأكملها ذات صبغة أنثوية، متجاهلا أنه ذات يوم كان بحاجة تلك المرأة في كل شيء، وأنه لا يستطيع البقاء بدونها.

إن التركيز على السلبيات في نيل المرأة حقوقها، أدى بطبيعة الحال إلى تغذية النزعة الذكورية في المجتمع، وإضفاء الصبغة الذكورية على أبسط المهام وأعقدها واستهجان أي مطالبة تقوم بها المرأة لنيلها لحقوقها.

وفي خضم الصراعات الفكرية التي بدأت تبرز اليوم في منطقة الشرق الأوسط، وصعود تيارات فكرية وانحسار تيارات أخرى، أدى لصعود بعض الآراء المطالبة بتحقيق مبدأ العدالة والمناصفة بين الرجل والمرأة، لكن هذه الآراء اصطدمت بكثير من العوائق لكن بنفس الوقت استطاعت المرأة إثبات نفسها من خلال مشاركتها في المجتمع، مستفيدة من التطور التقني إن صح القول، والحرية الإعلامية الهائلة التي أصبحت في متناول أيدي الجميع.

لكن يجب على النساء اليوم دراسة كل الخطوات التي ينوين القيام بها، للحفاظ على الإنجازات التي تمت، وعدم التغاضي عن أدنى أمر لتحقيق المساواة والمناصفة، وإبعاد شبح التهميش والإقصاء الذي تعرضت له طوال العقود الماضية.

بحجة تمديد الأمن القومي.. حكومة أنقرة الفاشية تلغي تراخيص ٦٨٥ صحافياً

أعلنت تركيا، إلغاء البطاقات الصحافية لنحو ٦٨٥ صحافياً يعملون في البلاد بدعوى أنهم يشكلون تهديداً للأمن القومي، في خطوة تأتي وسط انتقادات حقوقية لتضييق تمارسه السلطات على الإعلاميين.

للحديث عن الممارسات التي تقوم بها الفصائل الإرهابية المرتزقة في رأس العين وتل أبيض، أجرت صحيفتنا لقاء مع نائب الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية، حمدان العبد، الذي بيّن لمراسل صحيفتنا أن المرتزقة يحولون حياة الأهالي في رأس العين وتل أبيض لجحيم، بسبب الممارسات الإجرامية التي يتبعونها.

العبد أشار إلى أن «دولة الاحتلال التركي عملت من البداية لاحتلال هذه المنطقة بزعم أنها تهدد أمنها القومي، وتريد إحلال الأمان والاستقرار فيها كما تدعي، ولكنها قامت بقتل الآلاف وتهجير مئات الآلاف من المدنيين، بحجة أنها تريد إقامة منطقة آمنة».

وأكد العبد بالقول «المحتل التركي ومرتزقته استهدفوا المدنيين والسياسيين، والإعلاميين والطواقم الطبية، وعمدوا إلى قتل السياسية والأمينة العامة لحزب سوريا المستقبل بكل دم بارد، وعملوا على تصوير جرائمهم، وتوثيقها بأيديهم دون أن يكون هنالك موقف فعلي من المجتمع الدولي بحق هؤلاء».

واستطرد العبد «الاحتلال التركي قام بجمع ما تبقى من شتات داعش والنصرة، ودمجهم في جيش أطلق عليه اسم الجيش الوطني، وهم الآن يحاربوننا، كما ووثقنا أسماء بعض منهم كالبللو، والعقال، وأبو عبدالله التركماني».

وكشف العبد خلال حديثه عن ورود العديد من الشكاوي إليهم من قبل أهالي منطقتي تل أبيض ورأس العين كالاعتقالات والخطف بقصد الفدية، والتهجير القسري من منازلهم بحجة أنها منطقة عسكرية ليتبين لهم فيما بعد بأنهم أسكنوا عوائل لهم في المنازل التي هجروا أهلها منها.

وختم حمدان حديثه، بالقول «من خلال الجرائم التي ارتكبها الاحتلال في المنطقة الممتدة بين رأس العين وتل أبيض، اتضح للعالم أجمع أن تركيا تتبع ذات النهج الذي اتبعه داعش قبل بضعة أعوام، وأن أبناء المنطقة من خلال الحس الوطني الذي يتحلون به سيتصدرون على الاحتلال، وسيجعلونه يجر أذيال الهزيمة».

الشراكة التركية القطرية وتمويل الإرهاب

باشرت تركيا مساعي لعقد اتفاقات في مجال البناء والمقاولات مع دولة قطر بهدف إسكان عوائل المرتزقة المولين لها، في المناطق التي تحتلها في شمال وشرق سوريا.

وتتبع حكومة العدالة والتنمية سياسة الإبادة العرقية في المناطق التي تحلتها في شمال وشرق سوريا تحت اسم «المنطقة الآمنة»، وبعد أن فشلت تركيا في الحصول على الدعم من الدول الأوروبية، اتجهت صوب قطر التي تتشارك معها مصيراً واحداً.

بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني زار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان دولة قطر، ترأس خلالها مع الشيخ تميم بن حمد آل ثاني اجتماع الدورة الخامسة للجنة الاستراتيجية العليا بين دولة قطر وتركيا. وعلى هامش الاجتماع وقعت كل من قطر وتركيا ٧ اتفاقيات في مجالات مختلفة.

ووقعت سلسلة اتفاقيات من شأنها تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين وبالتالي مساعدة تركيا على تجاوز أزمتها الاقتصادية الخانقة، وفتح المجال أمام تدفق الأموال القطرية إلى تركيا.

ولعل أهم تلك الاتفاقيات والتفاهمات ما يتعلق بمجال «التعاون في مجال الإعمار»، ويتعلق اتفاق «التعاون المشترك في مجال الإعمار» الذي أبرم بين الدولتين بالمناطق التي تحتلها الدولة التركية في شمال وشرق سوريا.

وسبق لتركيا أن عملت بالتعاون مع قطر على بناء مجمعات سكنية في منطقة الباب التي سلمتها مرتزقة داعش للدولة التركية. وتم استخدام المجمعات السكنية في توطين وإسكان عناصر وعوائل المجموعات المرتزقة الذي يتم تمويلهم من قبل الدولتين.

وكان أردوغان عرض أمام المجلس العام للأمم المتحدة خارطة المجمعات السكنية والمستوطنات التي يزمع إنشائها في شمال وشرق سوريا. وسعى إلى الحصول على الدعم الأوروبي من أجل تنفيذ مخطط الإعمال والاستيطان والذي يدخل بالدرجة الأولى في إطار سياسة الإبادة العرقية.

إلا أن أردوغان فشل في الحصول على الدعم من الدول الأوروبية، اتجهت صوب قطر التي وافقت على تمويل المشروع.

في عام ٢٠١٧ أعلنت كل من المملكة العربية السعودية ومصر والبحرين والإمارات أن قطر تدعم جماعة الإخوان المسلمين وداعش، كما أعلن الدول المذكورة أن القاعدة التركية في قطر تهدد أمن واستقرار المنطقة وطالبت باغلاقها.

وبعد أن ماطلت قطر وأصرت على استمرار دعم ومساندة المجموعات الإرهابية، قطعت الدولة الأربعة علاقاتها الدبلوماسية مع قطر. كما فرضوا عقوبات اقتصادية على قطر.

ورغم ضغوطات الدول العربية المذكورة، إلا أن تركيا وقطر لم تقطع علاقاتها مع المجموعات الإرهابية في سوريا.

كما سعت تركيا على المستوى الدولي من أجل رفع وإنهاء العقوبات الاقتصادية المفروضة على قطر. وفي الوقت الذي كانت قطر تعاني من المقاطعة والعزلة الاقتصادية، فإن تركيا التي رأت نفسها وحيدة إلى جانب المجموعات الإرهابية، بادرت إلى عقد الصفقات والاتفاقيات الاقتصادية مع قطر، وفي المقابل عززت قطر علاقات الاقتصادية مع إيران وتركيا.

يوماً بعد يوم تتعزز العلاقات التركية القطرية منذ استيلاء حزب العدالة والتنمية على السلطة في تركيا، ازدادت الاستثمارات القطرية في تركيا بشكل متواصل، حيث تعزيز الاستثمارات القطرية في مجال الدعم المصرفي والإعلام والسياحة.

فتح حزب العدالة والتنمية ميادين اقتصادية كبيرة أمام الاقتصاد القطري، مما ساهم بشكل كبير في تجاوز الأزمة الاقتصادية الخانقة في تركيا والحصول على القطع الأجنبي، كما عززت العلاقات مع قطر من مجال تمويل المجموعات الإرهابية.

قطر التي تعرضت للحصار والعزلة جراء علاقاتها ودعمها للمجموعة المرتزقة مثل الداعش وغيرها، غيرت وجهتها بشكل كامل نحو تركيا. ورغم الضغوطات والعزلة والحصار، أعلن أمير قطر تميم إن بلاده بصدد تنفيذ استثمارات بقيمة ١٥ مليار دولار في تركيا.

ومن المتوقع أن تعود الاتفاقيات التي أبرمت بين تركيا وقطر بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني، بفوائد على تركيا تقدر بمبلغ ٥ ملايين دولار. وتعتبر قطر الدولة العربية الوحيدة التي أعلنت دعمها لهجمات الاحتلال التركي ضد مناطق شمال وشرق سوريا.

وكالة هاوار الإخبارية

الأزمة السورية بين المد الروسي والجزر الأمريكي

لم يعد خافياً على المتابعين للشأن السوري الإدراك بأن الأزمة السورية باتت ككرة القدم التي يتقاذفها اللاعبون، وفي الموضوع السوري بات مؤكداً أن اللاعبان الرئيسيان هما الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي، إضافة إلى الأدوار الثانوية التي يقوم بتأديتها اللاعبون الآخرون كأدوار ثانوية، كاللاعب التركي واللاعب الإيراني والنظام السوري، هذا الأمر ينطبق على سائر المناطق السورية باستثناء شمال شرق سورية، التي باتت اليوم تعيش في مرحلة هامة ومفصلية من حياة بلدنا وشعبنا، ففي شمال شرق سورية حديث تطورات هامة عقب تنفيذ الأتراك لتهديداتهم التي بدأوا بإطلاقها منذ ما يقارب العام.

وجاء التنفيذ التركي بمباركة أمريكية صدرت من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب دون الرجوع إلى مستشاريه وإلى دائرة الخارجية الأمريكية والبنتاغون، إضافة إلى مجلسي الشيوخ والكونغرس، وتأكد ذلك من خلال الاعترافات العديدة التي صدرت من شخصيات مهمة وفاعلة في القرار الأمريكي، سواء على الصعيد السياسي أم العسكري، إضافة إلى أن هذا القرار المفاجئ أربك كل المحللين والمتابعين والمراقبين للشأن السوري لأنه أحدث اضطراباً حقيقياً في المنطقة وتسبب في حدوث حالة جزر إن صح التعبير في النفوذ والموقف الأمريكي في المنطقة.

وبالتالي خلق حالة فراغ جيوسياسي في شمال شرق سورية، سارع على إثرها اللاعب الروسي وبحركة مد مدروسة لملء الفراغ الذي تسبب به التراجع الأمريكي المفاجئ، والذي جاء في سياقات الوعود الانتخابية في جانب منه، وفي جانب آخر؛ جاء لتحقيق مصالح اقتصادية مشتركة بين الجانب التركي والرئيس ترامب، الذي غلبت على عقليته ذهنية التاجر ومبادئ الربح والخسارة في علاقاته الدولية.

دون أن يدرك أن مثل هذه القرارات المتسرعة ستكون لها نتائج كارثية على المنطقة، إضافة إلى زعزعة الثقة وفقدان المصداقية للسياسة الخارجية الأمريكية على مستوى المنطقة والعالم.

فإذا علمنا أن حالة تبادل وتقاسم مناطق النفوذ في سورية بين اللاعبين الرئيسيين تأتي على حساب الشعب السوري، الذي كان ولا يزال يدفع فروقات الحسابات بين اللاعبين الرئيسيين دون اكتراث بمصالح وحقوق الشعب السوري ومعاناته، وحالة عدم الاستقرار والأمان، التي يعيشها منذ ما يقارب التسع سنوات، الأمر الذي تسبب في تعطيل مسيرة تحتية ومستقبله ولعقود قادمة.

ولكن الثابت والمؤكد، أن ما حدث ويحدث يأتي في سياق الترجمة الحقيقية والدقيقة لحالة التفاهم والتناغم والتناغم بين مصالح ومواقف الدول الكبرى على اختلاف اتجاهاتها وميولها، وتطبيقاً واضحاً للمقولة القائلة إن كل المواقف السياسية في العالم هي موقف سياسي واحد، ومتجانس، فأقصى يمين الأرض يلتقي مع أقصى يسارها، لأن الأرض كروية، فهل يا ترى إلى متى سنبقى نحن شعوب العالم الثالث ندفع أثمان اتفاقات الدول الكبرى المتصارعة؟ واختلافاتهم؟ سؤال برسم الإجابة من كل أصحاب القرار والموقف في الشأن السوري.

الشرق الأوسط: احتجاجات إيران تعيي صوت الحركة الخضراء

أحيت الاحتجاجات الأخيرة في ٢٩ محافظة إيرانية، بعد قرار مفاجئ بزيادة أسعار الوقود، صوت الزعيمين الإصلاحيين مير حسين موسوي ومهدي كروبي الموضوعين تحت الإقامة الجبرية منذ ما يقارب عشر سنوات.

وانتقد موسوي، في بيان نُشر على موقع كلمة الإصلاحي، قمع الاحتجاجات، ووصف ما حصل بأنه جريمة، محمّلاً ممثلي الحكومة الدينية بقيادة ولي الفقيه، صاحب الصلاحيات المطلقة مسؤولية إطلاق النار على الناس العاصفين الذين سئموا الأوضاع. وطالب بالإسراع في محاسبة المسؤولين عمّا حصل.

وشبّه موسوي إطلاق النار على المحتجين حالياً بإطلاق النار على أنصار الثورة الإيرانية وسط طهران قبل ستة أشهر من نهاية حكم الشاه. وانضم موسوي في انتقاداته هذه إلى حليفه الإصلاحي في «الحركة الخضراء» مهدي كروبي الذي دعا إلى البحث عن أسباب الاحتجاجات التي ربطها بالفساد والإذلال والتمييز وعدم المساواة بدل توجيه الاتهامات إلى الخارج.

في غضون ذلك، دعا عضو هيئة الرئاسة في البرلمان علي رضا رحيمي إلى تشكيل لجنة تقصي حقائق للوقوف على العدد الحقيقي للقتلى، فيما قال يد الله جواني، مساعد قائد الحرس الثوري، إن محافظتين فقط من أصل ٣١ محافظة في إيران لم تشهد احتجاجات في إطار ما باتت تُعرف بثورة البنزين.

الجيش الليبي الوطني يخترق دفاعات السراج جنوب العاصمة

أعلن المركز الإعلامي لغرفة عمليات الكرامة، التابع للجيش الوطني الليبي، عن تقدم قواته للسيطرة على كامل منطقة الهيرة جنوب العاصمة طرابلس، بعد توجيه ضربات جوية وتمهيد ناري.

وقالت الكتيبة ١٦٦ مشاة، التابعة للجيش الذي يقوده المشير خليفة حفتر، إنها بسطت سيطرتها الكاملة على هذه المنطقة، مشيرة، في بيان مقتضب، إلى أن هناك تقدماً مستمراً إلى العزيزية. وإذا ما تمكنت قوات الجيش الوطني من المحافظة على مواقعها الجديدة فإنها تكون بذلك قد حققت اختراقاً لدفاعات قوات حكومة الوفاق جنوب طرابلس.

جاء ذلك في وقت أعلن اللواء أحمد المسماري، الناطق باسم الجيش الوطني، أن قواته دمّرت ٢٥ آلية مسلحة وقتلت عشرات من العناصر الإرهابية التخريبية، واحتجزت كميات من الذخائر بعد محاولة فاشلة من القوات التابعة لحكومة الوفاق، بقيادة علي كنه، للسيطرة على منابع النفط في حقلي الفيل والشرارة جنوب ليبيا.

إلى ذلك، فقد نددت الخارجية التركية بالهجوم الأخير للجيش الوطني على ميليشيا السراج قرب العاصمة طرابلس، معتبرة أن هذا الهجوم يهدد الحل لأزمة طال رحاها في البلاد.

وجهة نظر

حسن مصطفى

أردوغان يطمح لابتلاع المتوسط.. فماذا عن طموحات السراج؟؟

ما يرمي إليه السراج من توقيع الاتفاقية مع أردوغان، هو الاستفادة من علاقة الودّ التي ظهرت بين موسكو وأنقرة، ومن الخلافات بين تركيا والولايات المتحدة.

بعد أسبوعين من مذكرة تركية قدّمت إلى الأمم المتحدة، وقّعت أنقرة اتفاقية مع حكومة فايز السراج في ليبيا، أثارت الكثير من الاحتجاجات داخل ليبيا وخارجها.

ما يريده أردوغان من الاتفاقية يوضّحه فحوى المذكرة، التي تتحدث عن حق تركيا بالتمدد في حدودها البحرية شرق البحر المتوسط، في مشروع أطلق عليه أردوغان "الوطن الأزرق"، يزعم فيه أن لتركيا الحق في مناطق بحرية جنوب جزيرة رودس اليونانية، ويتجاهل وجود جزيرة يونانية في جنوب غرب بحر إيجة وهي دوديكانيسي، وجزيرة كريت الكبيرة.

وطالب أردوغان اليونان ومصر وليبيا، بإعادة ترسيم الحدود البحرية في المنطقة غرب جزيرة رودس اليونانية، ممهدا لطلبه بتدريبات عسكرية بحرية، جرت في بحر إيجة والبحر المتوسط في مارس الماضي، مستعرضا قدرات تركيا العسكرية البحرية.

وبالطبع جرت التدريبات تحت اسم "الوطن الأزرق" في رسالة واضحة حول تطلعاته في شرق المتوسط.

وفيما أدانت مصر الاتفاقية واعتبرتها باطلة، لا تلزم ولا تؤثر على مصالح وحقوق أي طرف ثالث، ولا أثر لها على منظومة تعيين الحدود البحرية في منطقة شرق المتوسط، اعتبرت اليونان الاتفاقية غير مقبولة، وأنها انتهاك واضح لقانون البحار الدولي.

مجلس النواب الليبي من جهته رأى أن الاتفاقية تهدف إلى تزويد الميليشيات الإرهابية بالسلاح. والأخطر أنها تسمح للجانب التركي باستخدام الأجواء الليبية ودخول المياه الإقليمية دون إذن، وهو ما يمثل تهديدا حقيقيا وانتهاكا صارخا للأمن والسيادة الليبية.

وحذر المجلس من أن الاتفاقية تمثل تهديدا تركيا للأمن العربي وللأمن والسلم في البحر المتوسط، وهي خطوة ترقى إلى تهمة الخيانة العظمى.

استفزازات أردوغان بدأت في اللحظة التي شرعت فيها تركيا بالتنقيب عن الغاز في منطقة شرق المتوسط، وبالتحديد في مناطق تابعة للجمهورية القبرصية، ما جعلها عرضة لعقوبات من الاتحاد الأوروبي. تلاها نشر موقع الرئاسة التركية الرسمي صورة للرئيس تظهر خلفه خارطة توضح ما تطلق عليه أنقرة "الوطن الأزرق".

التقطت الصورة، التي أثارت الجدل، في سبتمبر الماضي، ووقّع حينها أردوغان على وثائق كتب عليها "الوطن الأزرق"، حيث تتمدد الحدود البحرية لتركيا لحوالي ٤٦٢ ألف كيلومتر، لتشمل الجزء الشرقي بكامله من بحر إيجة، وكذلك جزر ليمنوس وليسبوس ورودس وشيوس، وكلها جزر تابعة لليونان.

طموحات أردوغان في التوسع والسيطرة، مستعينا بالغطاء الأيديولوجي، الذي توفره له حركة الإخوان المسلمين، لم تعد خافية على أحد، وهي تكفي لتفسر مصلحته من وراء التوقيع على الاتفاقية.

لكن، ماذا عن طموحات السراج، وماذا يأمل من وراء توقيع الاتفاقية؟

بتدخل من الأمم المتحدة، وضعت ليبيا تحت الفصل السابع (شكلا من أشكال الوصاية)، وجيء بالسراج وحكومته لتنفذ مخطط الإخوان المسلمين، وهي تتحرك بأوامر من أردوغان، الذي يرى في نفسه وصيا شرعيا على الإخوان المسلمين القابضين على زمام الأمور في ليبيا. ويسعى لأن يكون زعيما للمسلمين السنّة، وإحياء الدولة العثمانية.

تلاحم المصير بين الإخوان وحكومة السراج، لا يفسر وحده اختيار هذا الوقت لتوقيع الاتفاقية، التي لم يكشف الطرفان عن بنودها، وإن كانت هناك إشارات مؤكدة إلى أن ما تم توقيعه إسطنبول هو اتفاقية تتعلق بـ"الدفاع المشترك"، ستكون لها مستقبلا تأثيرات مباشرة في رسم ملامح المرحلة المقبلة.

"الدفاع المشترك" هي كلمة السر... ما يبحث عنه السراج هو شراء الحماية التركية، بعد أن وجدت رسائل خليفة حفتر آذانا صاغية في باريس وموسكو والقاهرة، ومؤخرا ظهرت مؤشرات على أن واشنطن تصغي هي الأخرى لتلك الرسائل.

ما يرمي إليه السراج من وراء مناورة التوقيع على الاتفاقية مع أردوغان، بشكل فاجأ فيه الجميع، هو الاستفادة، أولا، من علاقة الود التي ظهرت بين موسكو وأنقرة، وثانيا، من الخلافات بين تركيا والولايات المتحدة.

هذا التوظيف سيضمن للسراج الاستمرار في الحكم، حتى وإن تم ذلك على حساب تقسيم ليبيا وتجزئتها. ويراهن السراج على أن موسكو لن تغضب أنقرة، التي اختارت التقارب معها على حساب واشنطن، لذلك ستسعى للبحث عن حل يرضي الأطراف المتصارعة في ليبيا.

أيضا، وجود اتفاقية دفاع مشترك، بين حكومة السراج وتركيا، سيقلل من شهية واشنطن، إن هي فكرت يوما بتقديم دعم مباشر لقوات حفتر. وبينما يتابع أردوغان سعيه لإحياء حلم الخلافة العثمانية الكبير، يبحث السراج عن تأمين الحماية لنفسه، حتى لو جاءت عن طريق الشيطان.

علي قاسم / صحيفة العرب

النظام التركي مأزوم وعلى وشك السقوط ويخاصم الجميع

مما لا شك فيه أن نظام الديكتاتور التركي رجب أردوغان دخل في سلسلة أزمات توّهله للسقوط مع أوّل انتخابات قادمة.

المؤشرات كثيرة آخرها ما حدث في الانتخابات البلدية التركية، حيث فازت المعارضة التركية وسقط الحزب الحاكم في معاقله الرئيسية بعد مناوراته مع المحاكم لانتزاع الفوز لكنه فشل، المعركة الأبرز في إسطنبول التي من يفوز في بلديتها يفوز بتركيا.

مظاهر الانهيار ضربت الاقتصاد التركي في جوانبه المختلفة، لم توقف انهياره مليارات قطر التي مُنيّت هي الأخرى بخسارة كبيرة فهم الجميع أن الاقتصاد التركي مجرد أكذوبة لم يصمد في مواجهة إجراء واحد لكل من واشنطن وموسكو، فانهارت الليرة التركية، وسارع أردوغان لطلب الصفح من بوتين ولاحقاً ترامب بشروط كل منهما.

المتابع للشأن التركي وما يحدث من تعسف بالدواعش والمهاجرين.

عندما يشعر المستبد بالخطر على موقعه في الحكم، يلجأ لصناعة الأزمات الداخلية ومع دول الجوار كي يهرب من مواجهة الحقيقة، ويغطي على انكشاف الوهم والأكذوبة التي صنعها إعلام الإخوان وأردوغان، المواطن التركي يعمل قرابة ١٤ ساعة كي يستطيع أن يأكل، فالفقر والبطالة دفعت آلاف الأتراك للبحث عن فرص أفضل للحياة في معظم البلدان الأوروبية، محطتان سياستان وضعتا الاقتصاد التركي أمام الحقيقة:

الأولى بعد إسقاط المقاتلة الروسية، والثانية بعد اعتقال القس الأمريكي، في المحطتين فهم الجميع أن الاقتصاد التركي مجرد أكذوبة لم يصمد في مواجهة إجراء واحد لكل من واشنطن وموسكو، فانهارت الليرة التركية، وسارع أردوغان لطلب الصفح من بوتين ولاحقاً ترامب بشروط كل منهما.

المتابع للشأن التركي وما يحدث من تعسف بالدواعش والمهاجرين.

عندما يشعر المستبد بالخطر على موقعه في الحكم، يلجأ لصناعة الأزمات الداخلية ومع دول الجوار كي يهرب من مواجهة الحقيقة، ويغطي على انكشاف الوهم والأكذوبة التي صنعها إعلام الإخوان وأردوغان، المواطن التركي يعمل قرابة ١٤ ساعة كي يستطيع أن يأكل، فالفقر والبطالة دفعت آلاف الأتراك للبحث عن فرص أفضل للحياة في معظم البلدان الأوروبية، محطتان سياستان وضعتا الاقتصاد التركي أمام الحقيقة:

الأولى بعد إسقاط المقاتلة الروسية، والثانية بعد اعتقال القس الأمريكي، في المحطتين فهم الجميع أن الاقتصاد التركي مجرد أكذوبة لم يصمد في مواجهة إجراء واحد لكل من واشنطن وموسكو، فانهارت الليرة التركية، وسارع أردوغان لطلب الصفح من بوتين ولاحقاً ترامب بشروط كل منهما.

وجرائم بحق المعارضة التركية وأيضاً شركاء سابقين لأردوغان من بينهم أحمد داوود أوغلو رئيس الوزراء الأسبق، وعبد الله غول، وكلاهما من مفاصل النظام التركي ومؤسسين لحزب العدالة والتنمية قبل أن يُعلنا انشقاقهما عن الحزب بسبب استبداد أردوغان وتأسيس حزب جديد، لا تساوره لحظة شك واحدة أن هذا النظام على مشارف السقوط.

بجردة حساب بسيطة لما فعله أردوغان خلال ثلاث سنوات سنجد أن أزمته أعمق مما يُثار في الإعلام، حيث قام خلال هذه السنوات بإغلاق ١٥ جامعة في تركيا، آخرها قبل أيام بزعم أنها تتبع لرئيس وزرائه الأسبق أحمد داوود أوغلو، وسابقاتها تتبع لغولن وغيره من قوى المعارضة، إضافة لعشرات المنظمات الخيرية، وفي إجراء هو الأسوأ فقد أقدم نظامه على عزل وتوقيف قرابة ٣٠ رئيس بلدية في تركيا فازوا في الانتخابات الأخيرة، جرمهم الوحيد أنهم ينتمون لأحزاب معارضة لنظام حكمه!

لقد سجلت تركيا على نفسها في عهد أردوغان أنها الدولة الأكثر اعتداء وملاحقة واعتقالاً للصحفيين في العالم، وصنّفت كثاني دولة في العالم تعتقل وتكتظّ سجونها بالمعارضة، التقديرات الدولية أشارت إلى ربع مليون مواطن تركي دخلوا السجون بعد محاولة الانقلاب الفاشلة، إضافة لمئات قضايا التعذيب والقتل والاغتيال كما حصل مع السياسية السورية هفرين خلف، ناهيك عن إقالة آلاف الموظفين الكوميين ومن جهاز القضاء والمؤسسة العسكرية، كل ذلك جرّاء كابوس السقوط الذي يُرعبه، ويدفعه لافتعال أزمات كثيرة مع دول العالم وشخصيات يرى فيها تهديداً على مستقبله السياسي، كما يفعل مع القيادي الفلسطيني البارز محمد دحلان.

أردوغان ونظامه المستبد لم يكتف بدعم منظمات الإرهاب على مختلف درجات تطرفها، واحتضان قيادات تتبع التنظيم الدولي للإخوان المسلمين وداعش وجبهة النصرة، بل قام بتنفيذ عدوانه الجديد على سوريا بعد أن فشلت عصابات الإرهاب التي يرعاها بتدمير الدولة السورية، ويواصل دعم هذه العصابات في العاصمة الليبية طرابلس، ويعتدي على سيادة العراق بالقصف المتكرر على مناطق السيادة العراقية، ويهاجم مصر العربية، وتمتد مغامراته إلى قبرص اليونانية للسيطرة على حقول النفط والغاز في مياهها الإقليمية، وساعد بشكل مباشر في فرار مئات الدواعش المعتقلين في الشمال السوري، يمارس بلطجته في كل مكان، ويهدد السلم الدولي في ملفات الإرهاب وغيرها، كل ذلك من أجل البقاء في الحكم!».

يستطيع أردوغان أن يهاجم دول وأشخاص ويسهل حركة الإرهابيين، وأن يحتضن قيادات هاربة من العدالة ومنحها جنسيات تُمكنها من الحركة، لكن إلى متى سيتحمل المجتمع الدولي هذا السلوك العدواني المتصاعد من نظام الحكم في تركيا؟ أي بلد في العالم يستطيع أن يمنح أردوغان جنسيته بعد السقوط القريب؟.

محمد أبو مهادي

الدستور الجديد إقرار يعني انهيار

الدستور، هو مجموعة القوانين والأنظمة والمراسيم التي تحدد شكل الدولة وهيكليتها ونظام الحكم فيها وحقوق المواطنين وواجباتهم تجاه دولتهم، وتستمد القوانين عادة من شرائع سماوية أو قوانين وضعية وأعراف أو تجارب مرت بها تلك الدول، فبعض القوانين تختلف من دولة لأخرى، فممنوع في دولة ومسموح في أخرى، أي بمعنى أن هنالك دولة يحكمها الملك، ودولة يحكمها البرلمان، وأخرى يحكمها الرئيس.

وبعد العقد الاجتماعي أي العلاقة بين الدولة ومؤسساتها الحكومية من جهة، وبين الشعب المحكوم من قبل تلك الدولة ومؤسساتها الحكومية؛ أهم البنود التي تركز حولها الدساتير وأكثرها خلافا بين واضعيها:

وبالنسبة للدستور السوري الذي ظل يتماشى مع سياسة الحزب الواحد لمدة عقود، فقد تعرض للعديد من التغييرات حتى صار ثوبا بمقياس هذا الحزب.

ومع بداية الأزمة السورية؛ أحس القائمون عليه بأن هذا الدستور وإن كان بمقياس الحزب الواحد، أصبح عبئا على سوريا، بعد أن أصبح ضيقا على كل السوريين.

تم تغيير عام ٢٠١٢ ليتماشى بشكل من الأشكال مع المرحلة الراهنة، لكن المشكلة ليست فقط في الدستور، بل في المطبقون لهذا الدستور وعقليتهم المنغلقة والرافضة لأي تعدد سياسي.

ومنذ فترة زمنية قصيرة حضرت الأمم المتحدة لعقد اجتماعات لتشكيل لجنة دستورية بضمان بعض الدول ذات المصالح المتشعبة في سوريا، بدءا بروسيا وإيران وانتهاء بتركيا، دون حضور لأي طرف سوري.

تشكلت اللجنة من ١٥٠ عضوا يكادون لا يمثلون إلا أنفسهم، فلا وفد الحكومة موفق، ولا التي أسمت نفسها معارضة موفقة، ولا حتى المستقلين، الجميع لم يوفقوا في تمثيل الشعب السوري، هذا الشعب الذي أنهكته الحرب، فأتت المفاوضات التي لا تمد للواقع بصلة، حيث كان الهم الأكبر للمفاوضين الحقائب الوزارية والمناصب المهمة، وبتعبير أصح، يمكننا القول "الكل يبحث عن (كروش وعروش)".

والأمم المتحدة التي تقفل عيناها وتصم أذنيها عندما يسأل سائل عن سبب غياب الممثل الحقيقي لشعب استطاع حماية نفسه وأرضه، وواجه التنظيمات الإرهابية واستفزازات حكومة دمشق، واستطاع في فترة زمنية هي الأصعب في تاريخ سوريا الحديث؛ بناء إدارة ذاتية بإمكانات محدودة، لماذا غاب مجلس سوريا الديمقراطي؟، هذا السؤال الذي لا يطرح نفسه فقط بل يمزق نفسه بحثًا عن إجابة ولو جزئية، لماذا التجاهل؟

إذا تم إقرار دستور بصيغة مستقاة من دساتير سوريا السابقة على حد قول هادي البحرة أحد الممثلين عن وفد المعارضة، فإنه يعود بسوريا إلى دساتير الإقصاء والمركزية إلى المربع الأول إلى الأسباب الأولى التي أدخلت سوريا في دوامة الحرب والنزاعات الدولية.

إن تجاهل الإدارة الذاتية هو فقط لإطالة أمد الحرب، وإرضاء لدول طالما تأمرت على الشعب السوري، لأن الجميع يعلم علم اليقين أن تدخل الإدارة الذاتية في الدستور ومفاوضات إقراره؛ سيضع الدستور والمفاوضون عليه أمام الحقيقة التي لا يريدونها، وهي نهاية الحرب، نظرا للخبرة العملية والحقيقية لأعضاء الإدارة في خضم أصعب الظروف التي مرت بها سورية في متطلبات حل الأزمة السورية بالحلول السورية.

إن هذه الإدارة التي استطاعت توجيه ركب منطقة الشمال والشمال الشرقي لسورية باتجاه الصحيح، ستستطيع ليس فقط كتابة دستور من شأنه الحفاظ على سورية على الورق بل حتى على الواقع.

فكل الدساتير منذ عام ١٩٢٠ حيث تأسس أول دستور سوري بمقياس فرنسي، وحتى دستور عام ٢٠١٢ أن كتبت فيه مصلحة الشعب وصيغت قوانينها ضمن سياق تطلعاته، صدمت من جديد بالمركزية والبيروقراطية وعدم مرونة قوانينها على الواقع، بل وحتى انغلاقها في بعض الأحيان.

إن دستور جديد للبلاد يرتكز على شيء أكل عليه الزمان وشرب، وبعود بشعب شمال وشرق سورية إلى المركزية، سيتم رفضه من قبل هذا الشعب بكل مكوناته، تلك المكونات التي تذوقت طعم الحرية الإدارية واستطاعت إثبات نفسها على جميع الأصعدة إن كانت العسكرية أو الإدارية وحتى الثقافية، فكل أبناء شمال وشرق سوريا شاركوا في إدارتها والمحاربة في سبيلها، ولم يشعر أحدهم أنه أجنبي أو تم إقصاؤه بدواعٍ عرقية أو دينية أو حتى سياسية.

عمار عبد اللطيف

تركيا لاعب رئيس في سرقة الآثار السورية

بالتزامن مع اندلاع الأزمة السورية منذ آذار/مارس ٢٠١١ وتفاقم حدة الصراع على أراضيها, نشطت أعمال التنقيب غير المشروعة ضمن مواقعها الأثرية, ونشطت معها حركة المهربين والسماسرة والوسطاء وتجار التحف الفنية الساعين إلى نهبها وبيعها.

مع مرور الزمن أصبح البحث عن الآثار السورية مصدرا لدخل الكثيرين من ضعاف النفوس وعونا لبعض الفصائل والتنظيمات المقاتلة في العديد من مناطقها, فتشكلت فرق وشبكات للبحث والتهريب مما سهل من عمليات التنقيب ويسر من نقل القطع واللقى إلى البلدان المجاورة ثم إلى بلدان أخرى حيث السوق السوداء ودور المزاد العلني.

من خلال الاطلاع على عشرات التقارير والمقالات المتخصصة بهذا الشأن نجد أن تركيا ومن خلال الأتراك العاملين بهذا المجال من الوسطاء والمهربين والتجار صالعة بشكل فعلي في تدمير ونهب المواقع الأثرية السورية, فقد سخرت حدودها, التي اعتبرت ممرا حيويا, منذ بداية الأزمة لنقل القطع الفنية (كالعملات المعدنية والتماثيل والأواني الزجاجية والفخارية والمخطوطات واللوحات الفسيفسائية) إلى أراضيها, بالإضافة إلى تقديم تجار الآثار في تركيا تسهيلات للعاملين في مجال نهب المواقع وذلك من خلال تزويدهم بخرائط وأجهزة متطورة ساعدت على البحث عن التحف كأجهزة كاشفات المعادن الفرنسية والمتوفرة في الأسواق التركية والتي تتراوح أسعارها ما بين ألف وستة آلاف دولار, ناهيك عن تحريض المستفيدين من المسؤولين الأتراك للفصائل المقاتلة وعلى وجه الخصوص تنظيم «داعش» وحضها للعمل على نهب و تهريب الآثار السورية والعراقية وهو ما أشار إليه الباحث بالعلاقات الدولية فيدريكو سولفريني بقوله

« إن تركيا كانت تدعم تنظيم داعش بطريقتين, إحداهما إنشاء نظام تمويل غير مباشر قائم على المتاجرة بالنفط والقطع الأثرية», وبحسب المتتبعين فإن التنظيم كان يجني أرباحا طائلة من تهريب الآثار التي شكلت عائداتها ثاني مصدر تمويل لها بعد النفط إذ قدرت تجارتها بعشرات الملايين من الدولارات سنويا.

التحريض أو الدعم التركي للتنظيم كان قد شجعها على إنشاء ديوان خاص بالآثار أجاز للأشخاص وللورشات العادية بالبحث عن الآثار في أي موقع يختاره هؤلاء بعد منحهم تراخيص بذلك كما أجاز لبعضهم استخدام الآليات الهندسية الثقيلة في بعض المواقع كتل عجاجة والسورة, حيث أشارت بعض التقارير أن تنظيم «داعش» كان له /٣٥/ فرعا يعمل بهذا المجال وكل فرع يضم نحو /٤٥/ عضوا ممن يديرون ويشرفون على هذه الأعمال, حيث أن التنظيم كان يحصل على ما مقداره ٢٠٪ من قيمة التحفة أما

الباقي وهو ٨٠ ٪ فكان يقسم ما بين الجهة التي تنقب وبين المسؤول أو المشرف على الحفرية وهو عادة ما يكون من أعضاء ديوان الآثار لدى التنظيم.

عشرات المواقع الأثرية كانت هدفا لأعمال النهب والسلب لاسيما تلك التي عملت فيها سابقا بعثات أجنبية كماري وايبلا وألفاميا والنبي هوري وتل حلاوة والشيخ حمد ودورا أوروبوس, الموقع الذي وصل عدد الأشخاص العاملين فيه إلى /٤٠٠/ شخص. شهدت كذلك المدن المنسية في إدلب والمدرجة على لوائح اليونسكو للتراث العالمي والمواقع الأثرية في عفرين, وجميعها تقع الآن تحت الوصاية التركية, عمليات تنقيب ونهب وسلب مكثفة من قبل العسكريين والمدنيين .

هذه القطع الأثرية معظمها كما ذكرنا أعلاه كانت تنقل إلى الأراضي التركية, عبر المهربين إما برا أو عبر شاحنات الوقود كما كان يلجأ إليها التنظيم عادة, حيث تحولت المدن التركية الجنوبية كالريحانية وكلس وغازي عنتاب وهاتاي إلى محطات لاستقبال التحف السورية قبل انتقالها لمدنها الساحلية كاستانبول وازمير ومرسين وأنطاليا ومن هناك ترسل بطرق غير شرعية للمدن الأوربية والأسبوية والأمريكية, حقيقة أكدها بدوره مايكل دانتي الأكاديمي والمدير السابق للمدرسة الأمريكية للأبحاث الشرقية حين لفت إلى أن «جنوب تركيا تحولت إلى جنة لعصابات التهريب», في حين اعتبر فيتالي تشوركين, سفير روسيا لدى الأمم المتحدة, مدينة غازي عنتاب التركية «المركز الأهم لاستقبال القطع الأثرية المهربة», كذلك أشارت مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات في أمريكا بدورها على أن تركيا كانت أكثر الدول المصدرة للتحف الفنية للولايات المتحدة الأمريكية ما بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٥ , ولعل مدينة نيويورك الأمريكية كانت أكثر المدن استقبالا لهذه التحف وذلك لوجود العديد من دور المزادات والمعارض الفنية وجامعي التحف.

وكالات

قهوة الصباح

د.محمد خزيم

أسواق "الرقة"، بين المضحك والمبكي

الرقة مدينة تاريخية قديمة، تنفست الصعداء ونهضت من كبوتها التاريخية، منذ قرن ونصف القرن، وبهمة أهلها من المكون الفيفيضاني الملون عانقت المجد، ثم هوت من عليائها بفعل من لا يرون إلا الطريق المحفوف بالهلاك والدمار.

وبعد أن نظفت المدينة من سود وصفر العقارب، صهلت أصائلها وبدأت تطوي الزمن طيا، لكن الرقة لم تجد، وخاصة من أبنائها، من يروم وضعها بشكل يليق بها، كما كانت في زمنها الجميل، واليوم تبدو الرقة ليس كما يجب، فالماضي ليس له حضور بعفويته وبساطته وجاذبيته الجميلة، فأسواقها ومحلاتها ودكاكينها تتمركز داخلها ثقافة يلفها الحزن والأسى، وأرصفة المدينة تعاني من أزمة خانقة، تمثلت بظاهرة اعتداء أصحاب البسطات وإشغالهم المزعج للأرصفة ومداخل المحلات التجارية وجزء من حرم الشارع، مما جعل الشارع مكتظا بزحمة السير.

وانطلاقا من دوار الساعة التي جددت، وبدت بشكل أنيق أضفى عليه رونقا وجمالا، لكن غياب القانون بشكل كبير جعل الباعة يستبيحونها، إذ جعلوا منها منظرا بشعا، فعلى سبيل المثال بدءا من مدخل سوق القير الغربي المطل على الساعة لمسافة عشرين مترا، طوبه أحد الباعة باسمه، واقتطع منه مساحة/٢٠×٢٠/ م وكأنها ملكه الخاص، والأنكى من ذلك أنه جعل من هذه المساحة منظرا بشعا، بنثره لصناديق مملوءة بالخضار دون عناية ونظافة تذكر، فتصوروا ساحة مدينة جميلة في وسطها ساعة ليس لها مثيل، تطل على سحارات العنب والخيار والبندورة المرمية هكذا نثرا على الأرض، دون عناية والذباب يعن ويطن، وصوت الميكرفون المزعج يدندن عنا بندورة، عنا خيار، عنا فجل، عنا دبس فليفلة كل هذا يحدث بسبب غياب القانون والمراقبة من قبل بلدية الرقة.

من عند الساحة مباشرة تسير شرقا، فتحفك يمينا ويسارا البسطات أمام المحلات التجارية على الأرصفة، وجزء من حرم الشارع مستعملين الميكرفونات بأصوات أحيانا ترعب المارة، ثم هناك ظاهرة غريبة عجيبة تصادفك، فمحل بائع الساعات عنده بسطة خضار معروضة أمام محله، مع أسطل مليئة بالألبان، ومحل بائع الخردة مثل جاره عنده بسطات خضرة وفواكهه، وكذلك بائع الأقمشة، هذا الأمر إن دل على شيء إنما يدل على غياب المراقبة وجشع أصحاب المحلات.

والأفظع من ذلك عندما تصل تقاطع ساحة المتحف، فأنت في مكان لا يعرف القانون ولا المراقبة ولا حتى الأخلاق، فكل شيء هناك مباح سواء عند الباعة أو التجار، وأصحاب البسطات، وسائقي السيارات.

فبائع الخضرة، وبائع الجرابات، وبائع الصحون كل واحد منهم اقتطع له مكانا في الشارع, ناهيك عن الازدحام الناتج عن مثل هذه التصرفات الشائنة والمضرة، ومرة أخرى نقول ونقول السبب في ذلك هو غياب المراقبة القانونية، وأن أصحاب البسطات بكل أصنافها، اعتادوا على البيع بعشوائية، وبدون نظام.

وعلى العموم أن احتلال الأرصفة والشوارع من قبل أصحاب البسطات، يشاركهم في ذلك بعض أصحاب المحلات، وهم من الوافدين الجدد على الرقة، فهم بذلك يشوهون التطور المتمدن للمدينة المتمثل، في نهوض المشاريع الاستثمارية والحضارية والتنموية في المدينة، كما أن هذا السلوك غير القانوني يربك حركة السير على مدار الساعة في المدينة، كما أنه يزيد من شكوى وتذمر تجار مدينة الرقة والمتسوقين، ولكي لا تبق أسواق الرقة تتأرجح بين المضحك والمبكي، يجب أن يكون القانون حاضرا، وأن تشدد المراقبة على الأسواق من قبل بلدية الرقة.

"اللجنة الدستورية" دعم لمصالح الدول الخارجية وإقصاء للشعب السوري

حسم الفشل مصير ما سميت باللجنة الدستورية السورية التي أقرت بها الأمم المتحدة، ومن خلال هذا الفشل اتضح أن هناك كثيرٌ من الخلافات والتوترات بين أعضاء اللجنة، نتيجة عدم التوافق في الآراء والمطالب، ومن جهة أخرى كان إقصاء مكونات الشعب السوري في شمال شرق البلاد هو الخطأ الذي أفشلها.

تعمل العديد من الدول العظمى المستفيدة من الأزمة السورية على رأسها روسيا على إفشال اللجنة، وذلك بهدف إطالة عمر الأزمة السورية والسيطرة على ما تبقى من الواردات الاقتصادية السورية، لأن نجاحها لو حدث كان سيجعل الروس والأتراك خارج الكعكة السورية والإيرانيين كذلك، حتى وإن كان هؤلاء الوحوش جزءا في تشكيلها.

اللجنة الدستورية بين السطور

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن تشكيل اللجنة الدستورية التي تضم ١٥٠ عضوا، تختار دمشق خمسون منهم، وخمسون تختارهم معارضة أنقرة، وخمسون يختارهم المبعوث الخاص للأمم المتحدة بهدف الأخذ في الاعتبار آراء خبراء وممثلين للمجتمع المدني، واللافات في وفد المجتمع المدني أن معظم أعضائه وصف محللون وصحفيون خطوة تشكيل لجنة دستورية بأنه مخالف تماما لبيان جنيف، وكان يجب الاعتماد على حكومة انتقالية لا طائفية ثم تطرح هذه الحكومة مسألة الدستور للاستفتاء الشعبي، وعلى حد تعبيرهم فإن اللجنة غير دستورية، لأنها قائمة بوجود حكم النظام، فهي لا تحقق مطالب أكثر من ١٢ مليون سوري رافضين لحكم النظام.

وترى معارضة أنقرة أن اللجنة الدستورية مدخل لتحقيق انتقال سياسي جاد وفق قرارات الأمم المتحدة بدءاً من بيان جنيف١ وصولاً إلى القرار الدولي ٢٢٥٤، وهو ما يرفضه النظام الذي يُصرّ على أن الدستور «شأن سوري»، داعياً إلى إجراء تعديلات شكلية على دستور وضعه عام ٢٠١٢ ترى المعارضة الإرهابية أنه فُصّل على مقاس النظام الحالي ومنح منصب الرئيس صلاحيات مطلقة.

ومن داخل اللجنة تشهد العديد من الانقسامات والاختلاف في الآراء داخل كل فريق من الثلاث، فالمجتمع المدني ينقسم إلى قسمين الأول أقرب إلى هيئة التفاوض ويطالب بدستور جديد، وآخر أقرب إلى الحكومة يدعو إلى إصلاح دستور ٢٠١٢.

فيما اعتبر الوفد التابع للنظام السوري أن دستور ٢٠١٢ يتفوق على دساتير العالم أجمع، وفي الطرف المقابل وجهه به هو تعديل الدستور الحالي.

وتعثرت عملية تشكيل هذه اللجنة منذ الإعلان عنها في لقاء جمع بعض الأطراف السورية في منتجع سوتشي الروسي في يناير ٢٠١٨، وتمثلت أبرز أسباب الخلاف في رفض السلطات السورية لعدد من الأسماء التي اقترحها مبعوث الأمم المتحدة السابق ستافان دي ميستورا.

ويواجه بيدرسون، الدبلوماسي المخضرم الذي تولى مهامه في يناير، عبئا صعبا يتمثل بإجياء المفاوضات بين الحكومة والمعارضة السوريتين في الأمم المتحدة، بعدما اصطدمت كل الجولات السابقة بمطالب متناقضة لطرفي النزاع.

اللجنة الدستورية مخالفات وتوترات

كما عبر الأهالي أنه لا يمكن تشكيل لجنة دستورية، بالتزامن مع القصف حتى هذه اللحظة على مدينة ادلب وريفها، بعد إعلان النظام وروسيا عن هدنة منذ شهر آب الماضي، كما تم وصفها بالخديعة من الأطراف الدولية لإطالة عمر النظام السوري وبقائه على رأس السلطة بحسبهم هم.

الجدية والضغط على ممثلين النظام السوري

مما سبق، ومن خلال المداخلات، تتضح تباينات بين طرفي وفد هيئة التفاوض ووفد الحكومة، من خلال المداخلات التي جرت بين الوفود المشاركة اتضح حجم الضغط على ممثلين النظام السوري وهيئة التفاوض، ومن أجل نجاح عمل اللجنة الدستورية لا بد من تحقيق التالي:

١- جدية النظام والتوقف عن تسمية وفد هيئة التفاوض السورية بالطرف الآخر، واتهامهم بالإرهاب والعمالة، بينما يجلس معهم ويكتب الدستور لسوريا الجديدة.

٢- ضغط دولي من جميع الأطراف، وهي الأمم المتحدة ومجموعة دول مسار أستانة ممثلة بتركيا وروسيا وإيران، والمجموعة الدولية المصغرة، وهي الدول الغربية والعربية، تتقدمها الولايات المتحدة الأمريكية.

٣- البدء بتنفيذ إجراءات بناء الثقة والعمل الفوري على إطلاق سراح المعتقلين وكشف مصير المغيبين، وهي إجراءات موجودة بالأساس في القرار الأممي ٢٢٥٤، الذي تُعتبر اللجنة الدستورية جزءًا منه.

٤- البدء بالعمل على السلال الأخرى وهي (هيئة الحكم الانتقالي، الانتخابات والإرهاب). وهو ما طالبت به هيئة التفاوض عبر مذكرة رسمية سلمتها للأمم المتحدة، في ٧ نوفمبر/ تشرين الثاني المنصرم.

وعليه تُعقد الجولات القادمة للجنة الدستورية ، وتبدأ أعمالها بشكل حقيقي مترافقة مع النقاط الأربع السابقة، ولديها فرص كبيرة للنجاح وتحقيق تقدم في العملية السياسية، ما يشكل أملاً في رفع المعاناة عن السوريين جميعهم، وخاصة المتواجدين تحت القصف وفي بلاد اللجوء والاغتراب.

ولكن هذه المتطلبات لاقت الرفض التام من قبل وفد النظام، الذي يدرك هو والطرف الآخر كما يسميه بأن هذه اللجنة مصيرها الفشل المحتوم، فالنظام يسعى لتعديل الدستور الحالي، وبالتالي تكريس سياسة الحزب الواحد، في حين أن الوفد التابع لأنقرة يسعى لحكم انتقالي، وبالتالي تثبيت التواجد التركي في سوريا، مما يمهد لتركيا إجراء مصالحها على الأرض السورية، ومساعدتها على إعادة إحياء الدولة العثمانية.

اتهامات روسية مبطنة إلى موظفين مكتب المبعوث الدولي

تسعى موسكو إلى إفشال عمل اللجنة الدستورية السورية من خلال تعويل أطراف دولية، بالإضافة إلى الاتهامات التي توجهها إلى موظفين في مكتب المبعوث الدولي إلى سوريا غير بيدرسن.

ودعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الأمم المتحدة، إلى منع محاولات التدخل في عمل اللجنة، وحذر من محاولات لفرض إملاءات على عملها.

وأكد لافروف إن خطر التدخلات الخارجية، وفرض حلول من الخارج على السوريين ما زال متواصلاً، وعلى الزملاء في الأمم المتحدة، بمن فيهم الأمين العام ومبعوثه الخاص إلى سوريا غير بيدرسن إيقاف المحاولات من هذا النوع بكل حزم، فيما لم يوضح عن طبيعة التدخلات التي يتحدث عنها.

وأضاف «إنه لا يستبعد عقد لقاء مع بيدرسن قبل نهاية العام الحالي، وقال إنه في حال حدوث هذا اللقاء، فإنه سيؤكد للمبعوث الأممي على ضرورة أن يلتزم بالتفويض الممنوح له، ويضمن احترام كل الأطراف من دون استثناء، لمبدأ توصل السوريين بأنفسهم إلى اتفاقات وعدم السماح بأي محاولات للتدخل في هذه العملية».

فشل محتوم

نظرا لكثرة المتداخلين في اللجنة الدستورية التي لم تشهد أي تواجد سوري، وبما أن العديد من المحللين والنقاد أشاروا إلى أن اللجنة سيكون مصيرها الفشل الحتمي، لأنها لم تشمل كافة مكونات الشعب السوري، فلم يقبل النظام السوري ولا حتى معارضة أنقرة بإشراك الإدارة الذاتية لشمال شرق سوريا، والسبب الرئيسي لعدم القبول وبحسب ذات المحللين هو أن النهج الذي تتبعه الإدارة هو نهجٌ ديمقراطيٌ بحت، ولا يلبي طموحات النظامين الإقصائيين السوري والتركي.

تقرير/ فهد الخلف

التنور الطيني ثقافة قديمة وتراث يتجدد

يعد التنور الطيني من الصناعات اليدوية التقليدية القديمة وثقافة تراثية منذ القدم، وإلى الآن يتمسك الأهالي بهذا التراث الذي على الرغم من التطور الصناعي إلا أنه بقي صامدا لدى بعض عائلات الوطن السوري.

يتميز خبز التنور الطيني عن الخبز الآلي بطعمه الخاص ورائحته الشهية، ويرغب الأهالي بخبز التنور الطيني، وتكثر نسبة صناعة التنور في دير الزور وأرياف حلب وعفرين وإدلب، حيث يكاد لا يخلو أي منزل من تنور طيني في هذه المناطق.

ومن خلال لقاء أجرته صحيفتنا مع صانعة التنور المواطنية أم أحمد التي حدثتنا عن كيفية صناعة التنور الطيني،

فقالت «تتكون خلطة التنور الطيني من ملح وشعر ماعز وتربة خاصة لصناعة التنور، وهذه المواد تستخدم لتحمل درجة الحرارة الملتهبة داخله».

وأشارت أم أحمد إلى أن مدة صناعة التنور الطيني تستغرق ٧ أيام، وأغلب أشكال التنانير تكون على شكل دائري ذو فتحتين تكون مهمتهما الرئيسية التهوية، لتتطلق ألسنة النار الملتهبة.

أم أحمد أوضحت أن الحطب الذي يستخدم لإيقاد التنور هو حطب القطن، لأن القطن تتصاعد درجة حرارته بسرعة، كما وأن ألسنة لهب النار من حطب القطن لا تسقط الخبز الملتصق بالسطح الداخلي للتنور.

وبالنسبة لعملية إخراج الخبز من داخل التنور، قالت أم أحمد «تستخدم وسادة من القماش لتنظيف سطح التنور الداخلي من الخبز الداخلي بعد نضوجه».

تقرير/ جناع المختار

"القبقاب" تراث سوري في طريقها للإندثار

ما إن تذكر "القبقاب" في العالم العربي حتى يتبادر الذهن صورة الممثل السوري الكوميدي الأشهر دريد لحام في دور غوار في مسلسل حمام الهنا أو صح النوم. إنه الخف الخشبي الذي اشتهرت به حمامات البخار السورية القديمة.

صناعة الخف الخشبي المعروف بالقبقاب وجمعه قباقيب، حرفة لها رصيد كبير في الموروث الشعبي في سوريا. ويعود تاريخها إلى أيام الفاطميين والعثمانيين.

هذه الحرفة باتت اليوم في طور الاندثار لأسباب عديدة ربما أهمها انتشار الأحذية البلاستيكية والإسفنجية الخفيفة والرخيصة.

يكثر استخدام القباقيب في الحمامات والمساجد كونها تتحمل الماء والرطوبة. كما أنها مريحة في الحركة والمشي وصحية للذين يعانون من الأمراض الجلدية التي تصيب القدمين. وتحتاج صناعة الخف الخشبي أو القبقاب إلى مهارة وصبر.

تبدأ رحلة التصنيع بانتقاء الخشب ومنه الصفصاف لقدرته على تحمل المياه. يتم قطع الخشب على شكل أسافين، ثم يتم رسم طبقة القدم حسب المقياس المطلوب. وبعدها تزال الزوائد على الجانبين، تليها إزالة الزوائد الأمامية والخلفية من جهتي الأصابع وكعب القدم.

وبعدها عملية التقديد وهي تشكيل كعب القباقيب وبعد ذلك يأتي دور التنعيم أي حف القبقاب ليتم طلاؤه وتشميعه وأخيراً تركيب الجلد على القبقاب ليصبح جاهزاً.

وفي السوق القديمة بالعاصمة السورية دمشق متاجر صغيرة ومنصات تباع فيها منتجات من الحرير والمعدن والجلد وأيضا «القباقيب».

وذكر صانع للقباقيب في العاصمة دمشق لوكالات أن الناس أصبحوا يفضلون الخف المصنوع من البلاستيك لان عمره أطول.

وكان القبقاب قديما شائعا في دمشق وأنحاء أخرى في سوريا وثمة إشارات عديدة له في التعبيرات المحلية. وتصدر القباقيب أحيانا من سوريا إلى بلاد أخرى منها مصر ولبنان.

دعوات شعبية لإعادة الاتزان للأسواق السورية

لم تسعف الزيادة في الرواتب في كلا من مناطق الإدارة الذاتية لشمال شرق سوريا ومناطق سيطرة الحكومة السورية الأهالي ولا سيما العاملين في مؤسسات الطرفين المذكورين من التعبير عن فرحتهم بهذه الزيادة، وذلك لأن الدولار قد حطم الرقم القياسي أمام الليرة السورية لأول مرة بتاريخ سوريا.

مع أنّ جواً من الارتياح ساد الشارع السوري إلّا أنّ المواطن السوري طرح جملة من الأسئلة عن تداعيات هذه الزيادة العائدة على وضعه المعيشي الصعب، والمتعلقة باستغلال التجار لهذه الزيادة لرفع أسعار المواد.

ففي الوقت الذي تخطى فيه سعر الدولار الواحد /٨٠٠/ ليرة سورية، فإن زيادة مستوى الدخل والتي تبلغ /٢٠/ ألف ليرة سورية لا تتعدى الـ /٢٥/ دولار فقط.

ونتيجة للارتفاع الكبير في الأسواق والذي تزامن مع انخفاض الليرة السورية أمام الدولار، بدأت عدة دعوات تظهر مطالبة بضبط الأسعار في الأسواق، ولا سيما في مناطق سيطرة حكومة دمشق.

وبعد انتظار طويل، قررت حكومة دمشق زيادة في رواتب موظفي القطاع العام، فيما كانت هناك دعوات من موظفي القطاع الخاص أيضا لزيادة رواتبهم أيضا أسوة بالقطاع العام.

واعتقد العديد من السوريين أن الزيادة يمكنها أن تساهم في عودة التوازن إلى الأسواق، لكن أصبحت حالة الشراء شبه متوقفة تقريبا، ويتمنى هؤلاء المواطنون أن تثبت الليرة أمام الدولار لكن يعولون كثيرا على حالة ضبط الأسواق حتى يعود الاتزان.

أما في مناطق شمال شرق سوريا، فالحال لا يختلف كثيرا عما هو عليه، والسبب الرئيسي في ذلك يعود لكون العملة السورية مرتبطة ارتباطا وثيقا بحكومة دمشق والعقوبات المفروضة عليها، إلا أن الفرق الواضح في كلا المنطقتين هو أن الإدارة الذاتية ورغم حداثة عهدها والمؤامرات التي تخوضها إلا أنها تعمل على محاربة الوضع الاقتصادي الذي بدأ بالتردي.

وعملت الإدارة الذاتية على مراقبة الأسواق في مناطق الشمال الشرقي من سوريا، حيث خصصت مكاتب كبرى مهمتها مراقبة الأسواق وضبط الأسعار، إلا أن العدوان التركي الغاشم الذي تشنه دولة الاحتلال التركي جعلها تولي الاهتمام لصد ذلك العدوان الاستعماري.

من الذاكرة.. أول مصور سبعيني في القامشلي "كيفوركيان"

كل من عاش في مدينة القامشلي تركزت في ذاكرته عبارتان لا ينساهما أبدا "في الحركة بركة .. شي فاخر عالآخر"، هذه الكلمات التي كان يرددها المصور السوري من المكون الأرمني كريكورك كيفوركيان، الذي كان يتجول بعدسته في أحياء المدينة، بلباس اعتاد عليه أهالي المدينة مكون من قبعة زرقاء ولباس بسيط.

كان كيفوركيان قد اشتهر باسم "كوكو" باختصار لاسمه، ومن خلال تجاعيد عديدة على ملامح وجهه يتضح لأبناء القامشلي وللولهة الأولى أن كيفوركيان كان مصورا نشيطا.

وأشار كيفوركيان لعدة وكالات إلى أن عدسته التقطت صورا لشكري القوتلي وعدد من شخصيات شهيرة، من بينها رئيس أركان الجيش والصديق المقرب من جمال عبد الناصر.

يعتبر كوكو من أوائل المصورين في القامشلي، حيث بدأ التصوير التي كان يراها بأنها هواية أكثر مما هي مهنة بعمر الـ ١٠ سنوات، وكان أول مصور عمل معه كيفوركيان يدعى كرنينك لمدة عامين، ثم عمل بعدها مع مصور حلبي حتى وصل للثامنة عشر من عمره.

بعد أن أصبح كوكو متمرسا في التصوير قرر العمل بمفرده، ولكنه واجه عدة صعوبات حيث أن معلمه حاول التمسك به بشدة، من ثم دفع بدل مالي للجيش حتى لا يخدم، وبذلك استطاع الاستمرار في العمل.

أول كاميرا امتلكها الشاب الموهوب، بلغ سعرها مع ملحقاتها خمسة آلاف ليرة سورية، على حد وصفه، ويلفت إلى أنه لم يكن يملك سوى ١٥٠٠ ليرة سورية، "رهنت هويتي بعد إقناع صاحب المحل واستعدتها بعد إتمام كامل المبلغ بعد شهر من العمل".

وسّع "كوكو" الاستديو، باع العربة والحصان الذي كان يجرها، ثم عمل في تغطية الأعراس ضمن القامشلي، وشارك في معرض نُظّم في الحديقة الكبيرة للمدينة، عرض فيه صوره.

تنوعت الكاميرات التي استخدمها المصور السبعيني، بين "كوداك" و"سوليدا" وغيرها، واستخدمها على مدار ٣٠ عامًا بالأبيض والأسود، إلى أن احترف التصوير الملون بعدسات "كانون" و"سوني" و"بريتيكا"، ويرى أن النقلة كانت "نوعية"، يقول بعض المواطنين في القامشلي، إن "كوكو" مشهور لدرجة أن الجميع يعرفه.

الحركة بركة .. شي فاخر عالآخر"، هذه الكلمات التي كان يرددها المصور

الحلبيون يعملون على كسر الحصار المفروض عليهم

في سعيٍ منها لكسر الحصار المفروض على الريف الشمالي لمدينة حلب، وتحديدا منطقة الشهباء؛ باشرت لجنة الزراعة والاقتصاد التابعة للإدارة الذاتية في ريف حلب بمساعدة الأهالي بجني محصول البطاطا في ريف حلب الشمالي، وسيتم توزيع المحصول على أهالي عفرين الذين يعانون من الحصار المفروض عليهم.

وعملت الإدارة الذاتية ولا تزال تعمل على توزيع الأراضي الزراعية على الأهالي لزراعتها والاستفادة من محصولها، وتوفير فرص العمل للأهالي.

وفي هذا السياق كانت لجنة الزراعة والاقتصاد التابعة للإدارة الذاتية قد زرعت ٦ هكتارات في المنطقة بالبطاطا وذلك لدعم الاقتصاد المحلي.

وباشرت لجنة الزراعة والاقتصاد بجني محصول البطاطا، وبحسب الإداريين سيصل الانتاج إلى قرابة الـ ١٥٠ طن.

ويعمل ٢٥٠ شخص من أهالي عفرين على جني المحصول، وهم يتقاضون ٢٥٠٠ ل.س لكل عامل يومياً، حيث يبدأون العمل من الساعة الـ ٠٨:٠٠ صباحاً، إلى الساعة الـ ١٥:٠٠ مساءً.

وبحسب الإداريين في اللجنة سيتم توزيع المحصول على أهالي عفرين عن طريق الكومينات والمجالس، بحسب عدد أفراد كل عائلة، في مخيمات "برخدان ـ سردم ـ عفرين ـ العودة ـ الشهباء".

باسم عثمان، الإداري في لجنة الاقتصاد والزراعة نوه إلى الهدف من زراعة البطاطا هو محاولة كسر الحصار المفروض من قبل دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها، بالإضافة إلى توفير فرص عمل للعاطلين.

العاملة فيدان عثمان أشارت إلى أن لجنة الزراعة والاقتصاد وفرت لهم فرصة عمل، لتلبية حاجاتهم اليومية، وشكرت لجنة الزراعة والاقتصاد على مساعدتها للأهالي، رغم الإمكانيات الضئيلة.

وأوضحت فيدان خلال حديثها إن المنظمات الدولية تغض النظر عن أهالي عفرين المُهجّرين والقاطنين في المخيمات، وعدم تأمين الاحتياجات اليومية للأهالي المُهجّرين، واختتمت بالقول «نحن سعداء بعملنا هذا، وممتنين لما تقدمه لجنة الزراعة والاقتصاد لنا من مساعدات».

تراجع الحركة العمرانية في الرقة، والسبب الغلاء الحاد في أسعار الحديد

أفضت الحرب القاسية التي شهدتها مدن شمال شرق سوريا إلى دمار كبير وصل لقرابة الـ ٨٠٪ من المباني السكنية وغيرها، وبعد أن استقرت الحياة وباتت فرص العمل متوفرة نتيجة الاهتمام الذي أبدته الإدارة الذاتية، زاد إقبال الأهالي على إعادة تصنيع الحديد المستخدم سابقا.

سوق الحديد الواقع أقصى جنوبا المدينة؛ كان يوفر فرص عمل للعديد من الشبان، ولكن الهجوم التركي الأخير وعدة أمور أخرى ساهمت بانخفاض كبير في الليرة السورية أمام العملات الأجنبية، وبذلك شُلّت حركة بيع الحديد وشراءه من السوق.

وقبيل الهجوم التركي الغاشم، وانخفاض الليرة السورية أمام الدولار بالتحديد، كان سعر الكيلو الواحد من الحديد يبلغ بحدود الـ ٢٠٠ ليرة، لكن في الفترة الحالية فقد ارتفع بشكل كبير قياسا بمرحلة ما قبل العدوان، حيث وصل سعر الكيلو الواحد من الحديد المُعاد تصنيعه إلى ٢٩٠ ليرة سورية.

وبالنسبة للحديد الجديد فإن سعره قد بلغ ضعفي الحديد المستخرج من المباني المدمرة، أي أن سعر الكيلو الواحد من الحديد المستخرج من المباني قبل إعادة تعديله وصل بنسبة شرائية لـ ٢٥٠ ليرة سورية، وهذا ما أكده التاجر موسى الهلال.

موسى الهلال، أحد تجار الحديد في السوق، أوضح لمراسل صحيفتنا أن السوق كان يوفر فرص عمل كثيرة حيث أن إقبال الأهالي على شراء الحديد المصنع أكبر بكثير من إقبالهم على الحديد الجديد، وذلك نظرا للفارق الكبير بين الاثنين من ناحية السعر، كما وأنه لا يوجد فروقات بين الجودة في كلتا نوعي الحديد.

وبخصوص سعر الكيلو الواحد من الحديد الجديد، قال الهلال «سعر الكيلو الواحد من الحديد الجديد يتراوح بين الـ ٣٩٠ ـ ٤٠٠ ليرة سورية، وعليه فإن هذا هو السبب الرئيسي لعدم اتجاه الأهالي لشراء الحديد الجديد بشكل مكثف.

هذا وكانت مدينة الرقة قد شهدت تعافيا واضحا في الحركة العمرانية والبناء، حيث أن العديد من الأهالي قاموا بترميم منازلهم التي فيها دمار ضئيل، أما البيوت المدمرة كليا فقد عمل أصحابها على إعادة تأهيلها مجددا بعد أن قاموا باستخراج الحديد من ركامها وأعادوا تصنيعه، حيث أن عملية إعادة تصنيع الحديد للمالك تبلغ بحدود الـ ٥٠ ليرة للكيلو الواحد.

تقرير/ محمود الإحمد

تجار العاصمة الاقتصادية يوقفون أغلب الصناعات، والسبب هبوط الليرة

لم يعد أغلب تجار حي القاطرجي في حلب قادرين على الاستمرار في إنتاج الألبسة في معاملهم، بسبب الهبوط الحاد لليرة السورية أمام العملات الأجنبية وبالأخص الدولار، حالهم كحال جميع تجار البلاد التي أهلكتها حرب طال رحاها على الأرض.

يبدوا أن التجار قد استنفذوا طاقتهم في مواجهة بوادر الأزمة السورية، فبعد أن تعافت عديد الأحياء في حلب من الحرب ونتائجها، عادت لتدخل في حرب أخرى يمكن اعتبارها بأنها أقسى من الحرب السالفة.

توفيق حساني، صاحب مصنع ألبسة يقطن في حي القاطرجي، يقول «سعر صرف الدولار أمام الليرة مرتفع للغاية، ولا يزال يرتفع، المواد التي نستوردها ارتفعت بشكل جنوني، لا يمكنني رفع منتجاتي لأن السوق المحلية لا تحتمل زيادة في الأسعار، مما سأضطر حتما لإغلاق الورشة التي تعتبر مصدر رزقي الوحيد».

وباتت صناعة الألبسة محفوفة بالمخاطر، حالها كحال صناعات أخرى في المدينة التي تعتبر العاصمة الاقتصادية لسوريا ككل، فالظروف التي تتقلب بين الفينة والأخرى دفعت الكثير من التجار والمصنعين إلى إغلاق الورش.

الضرائب المفروضة على البضائع اللبنانية التي هي أيضا باتت تواجه معاناة أخرى، بالإضافة إلى البضائع الأردنية ساهمت في انعدام غالبية المواد في السوق السورية، ناهيك عن الحملة التي أعلنها السوريون على مقاطعة البضائع التركية.

عبدو الحاجي تاجر آخر في حي القاطرجي، يقول "لا خيار لدي سوى إيقاف ورشتي المختصة بصناعة المواد القطنية، إن أوقفت ورشتي فلا يوجد لدي مصدر رزق آخر، وإن استمررت فيها فإن خسارتي ستكون مضاعفة".

ويرى عديد خبراء الجانب الاقتصادي أن انخفاض الليرة أمام الدولار ليس لوحده السبب الرئيسي في تردي الأوضاع الاقتصادية، بل يؤكدون أن غياب خطط حكومة دمشق في دعم عدة صناعات ساهم في هذا التراجع الكبير في المهن والصناعات المختلفة.

تربية الجواميس تنخفض في حماة بنسبة ٨٩٪

تعتبر تربية الجاموس مهنة رئيسية لبعض سكان سهل الغاب بريف حماة الغربي إلى جانب الزراعة، حيث يمتد تاريخ تربيتها في المنطقة إلى أكثر من ٨٠٠ عام، لكن تناقصت أعداده بسبب الحرب المتواصلة في سوريا، حيث نقصت بنسبة ٨٩٪ عن كثرة عدده قبل الـ ٢٠١١.

وتخلى أغلب مربو الجواميس في حماة عن تربية الجواميس على الرغم من كونها مهنة متوارثة لأهالي المنطقة، ومن هؤلاء التجار أبو أحمد، الذي كان يملك لوحده ٨٦ رأس، لكن تراجع عدد جواميسه إلى ١١ رأس فقط خلال فترة لا تتجاوز العامين من الزمان.

أبو أحمد، أشار إلى أن أهالي حماة في فترة قبل الأزمة السورية الحالية كانوا يعيرون اهتماما بالغا للجواميس، لافتًا إلى أن وفرة المياه في المراعي جعلت الأهالي يواصلون تربية تلك الحيوانات التي تصنف من الحيوانات المستأنسة.

وأوضح أبو أحمد أنه مع بدء الأزمة السورية في منصف آذار من العام ٢٠١١، وفور تحول الأحداث إلى مسلحة انخفضت مساحات المراعي، مما ساهم بشكل كبير في انخفاض أعدادها.

وبيّن بقوله «إنّ الحرب التي تعرضت لها المنطقة في السنوات الماضية، سبّب ارتفاع التكلفة لتربية الجاموس وانخفاض أعدادها وموت عددٍ كبيرٍ منها، إضافةً لنزوح الأهالي مع قُطعانهم من السهل إلى مناطق أخرى مثل سهل الروج إلى جانب عزوف عددٍ كبيرٍ من المُربين عن تربيته».

وتأتي أهمية تربية الجاموس في قدرته العالية على تحويل بقايا المحاصيل الغذائية إلى غذاء، فيمتاز عن الأبقار بقدرته على هضم السليلوز أكثر من الأبقار، والاستفادة من مخلفات المحاصيل أكثر من الأبقار والماعز والأغنام، وبالتالي يُعد مناسباً في تلك المناطق بسبب التخلص من بقايا المحاصيل عن طريق تقديمها للجاموس إما كعلائف جافةٍ أو رطبةٍ خلال فترات الصيف.

يضاف إلى ذلك، أنّ الجاموس قليلاً ما يصاب بالأمراض، فهو مقاومٌ للظروف البيئية، إذ إنّ مقاومته ومناعته عاليةٌ وبالتالي قليلاً جداً ما يُصاب بالأمراض، ولكن دعم الأسر التي تربي الجاموس بالعلائق المركّزة يفي بالغرض، فإنهم إن حصلوا عليه سيحتفظون بقطعان الجاموس لأطول فترةٍ ممكنةٍ دون أن يبيعوها أو تتحول للمسالخ والذبح.

نبض الحياة

أحمد الإبراهيم

أطفالنا في خطر!!

الأطفال هم مستقبل الأمم، وهم بهجة الحياة، ففي ابتسامة الأطفال ربيع متنوع الزهور ومعنى لإشراق الحياة واستمراريتها، ولهذا كان الهم الأول للأمم وللآباء الحفاظ على طفولة آمنة والحفاظ على الأطفال، وهذه المحافظة كانت تستوجب الاهتمام بنواحي عدة منها النفسي والغذاء والصحي.

ولعلنا إذا أردنا التكلم عن الجانب النفسي، ومدى الضرر التي تسببت به الحرب، لتكلمنا طويلا عنه، ولا ننتهي، ولكن سنتناول الجانب الغذائي اليوم، وواقعه في سوريا عموما، وفي شمال شرق سوريا خصوصا، فهنا يكمن جوهر السؤال عن هذا الواقع.

ولعل الأغلبية يعلمون مدى معاناة أطفالنا في حصولهم على الغذاء الطبيعي، والذي يقدم لهم جميع الاحتياجات التي تحميهم من المرض، وخاصة عدم حصول أكثر من النصف من الأطفال على الفواكه، التي تعتبر العنصر الضروري للقضاء على السرطانات.

وفي ظل هذا الاحتياج؛ نشاهد أيضا تقديم الأهالي لأطفالهم المأكولات غير الصحية، كتعويض عن الفواكه مرتفعة الثمن، ومن هذه المأكولات الشيبس والمصاص والسكاكر وغيرها أنواع كثيرة من المأكولات، والتي تحتوي على ملونات وغيرها، وكلها تصنف ضمن المواد المسرطنة، وهذا الأمر يحصل بسبب عدم وعي صحي غذائي من قبل الأهالي، وهذا الأمر يحصل في جميع دول العالم.

وقد يتساءل القارئ، ما الجديد في هذا؟ أقول وعبر متابعة تشخيصية لهذه الحالة، بأن الجديد أنه في جميع دول العالم، يتم مراقبة أغذية الأطفال وبعناية شديدة ومراقبة الصبغيات والمنهكات وفحصها وبشكل مستمر، وتحديد النوعيات المسموحة وكمها.

ولكننا اليوم نلاحظ وفر وتنوع شديد في الأغذية، ولكن مدى مطابقتها الصحية للمعايير العالمية، هل هنالك عائلة تدرك هذا الشيء؟ وهل الإدارات في شمال شرق سوريا تتابع هذا الأمر؟

وكذلك أغذية الأطفال، لا تقتصر المتابعة على جودة الانتاج، إنما متابعة أسلوب التخزين أيضا، ونضيف إلى ما سبق بأن الإدارات المعنية بهذا الجانب لديها ضعف في الإمكانيات، لأنها بحاجة إلى مخابر مكلفة ومختصة.

وقد لاحظنا افتتاح مخبر صحي تابع لبلدية الشعب في الرقة، لكن يعتبر مختبر بدائي مازال يحتاج إلى أمور وتجهيزات عديدة، لكي يتمكن من متابعة السوق اليومية والمنتجات التي تدخل الأسواق، ولكن تكمن المصيبة بافتتاح مصانع لإنتاج هذه الأغذية، في ظل عجز الإدارات عن الفحص الحقيقي للصبغيات والمنهكات، فمن هو المسؤول عن هذا المنح؟ وكيف تم المنح؟ رغم أن منتجاتهم تباع ضمن أسواقنا المحلية وبكثرة.

لهذا لابد من رسالة تحذيرية للأهالي، بداية بعدم منح الأطفال هذه الأغذية والإقلال منها قدر المستطاع، واستبدالها بإنتاج منزلي أو بالفواكه إن أمكن، وكذلك للإدارات بالوقوف بجدية على هذا الأمر، وتحمل مسؤولياتهم تجاه أطفالنا، وتجاه مستقبلنا، لكي ينعم أطفالنا بالصحة، وننعم بالعيش الهنيء معهم، وهذا يتطلب برامج توعوية، وكذلك تظافر في الجهود فأطفالنا أمانة في أعناقنا.